وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع:

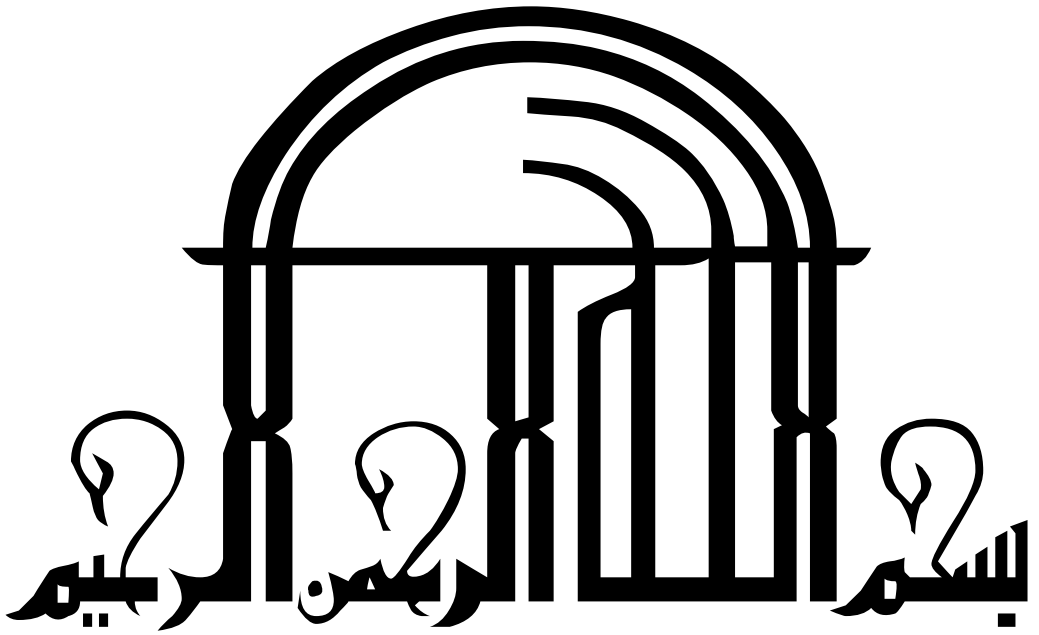
إستراتيجيات التّعلّم النّشط وتطبيقاتها في اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة متوسّط نموذجا.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص:تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:
نسرين خريبش

إشراف الأستاذ:
د.العربي ركي

الموسم الجامعي:1443-1444 هـ /2022- 2023 مـ


بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــــــداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام إنجاز هذا البحث.

أهدي ثمرة جهدي إلى والديّ الكريمين أطال الله عمرهما

وإلى إخوتي وأخواتي .

نسرين

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفّقني لإتمام إنجاز هذا البحث.

أسجّل عظيم الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور ركي العربي الذي تفضّل بالإشراف على هذا البحث.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان أيضا لأخي وأستاذي الدكتور محمد خريبش الذي أتعبته بالأسئلة فكان نعم الموجّه الذي لايكلّ ولا يملّ،فقد تعهّد برعاية هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى غاية إتمام إنجازه

مدخل:

لقد شهد ميدان التربية والتعليم تطورات كبيرة في مستوى المناهج والنظريات ،خاصة في ظل التطور الرهيب الذي يشهده العالم في جميع المجالات ،لذا فقد كان لزاما على قطاع التربية والتعليم إيجاد الحلول الناجعة من خلال البحث عن أساليب تعليمية حديثة من شأنها مواكبة هذا التطور الحاصل،إضافة إلى الاهتمام بالمتعلم بشكل خاص ،والسعي إلى زيادة تحصيله المعرفي ،خاصة بعد اكتشاف ثغرات في الأساليب التعليمية التقليدية ،والتي جعلت من المتعلم مجرد متلقي سلبي،والمعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية.

لقد جاء التعلم النشط كردّ فعل على الطرق التقليدية في التعليم ،كونه يتمتع بتعدد الأساليب والطرائق التعليمية ،خاصة وأنه جعل من المتعلم محور العملية التعليمية بخلاف ماكان عليه الحال في الطرائق التقليدية.فالتعلم النشط يهتم بجميع الجوانب التي تخص التعلم وعناصره ،وذلك بالتركيز على مهارة الاستماع والحديث والتعبير والتأمل والإبداع.

إن التعلم النشط هو مشروع معرفي يؤكد على ضرورة الاستثمار في المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية التعلمية ،والعنصر الأهم الذي يقوم عليه التعلم النشط،بحيث يعمل على إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم،واستثارة القدرات والمهارات الكامنة داخل المتعلمين،ومحاولة إخراجها عن طريق التنويع في الأساليب بما يتوافق وهذه القدرات داخل حجرات الدرس وخارجها،فالمتعلم هنا عنصر نشط يتحمل عناء البحث عن المعارف ويحرص على تعليم نفسه بنفسه عن طريق إشراكه في المناقشات والتجارب، وغيرها من المهارات التي يكتسبها في التعلم النشط،وهذا ما يؤكد دور المتعلم وأهميته في العملية التعليمية التعلمية.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّنا محمد ﷺ قائد الغُرِّ المحجّلين إلى يوم الدين أما بعد:

يقتضي التعليم الفعّال الذي يسهم في بناء جيل متعلّمٍ وواعٍ وضعَ برامجَ وإستراتيجيات مناسبة،وقد عكف رجال التعليم والمفتشون التربويون على النهوض بهذا العمل الجبّار من خلال سعيهم الدؤوب إلى إيجاد طرق وأساليب تعليمية جديدة من شأنها تحقيق الهدف المنشود ،خاصة بعد فشل الأساليب والطرائق التقليدية في التربية والتعليم.

ومع التطور الحاصل في مجال تعليمية اللغات ونظريات التعلم على الخصوص حاول المشتغلون بهذا القطاع اللجوء إلى إستراتيجيات جديدة بهدف سد الثغرات التي تركها تطبيق التعليم التقليدي ،الذي كان يقوم فيه المتعلم بدور الحفظ والتكرار،أما المعلم فقد كان محور العملية التعليمية التعلمية ومصدر العلم والمعرفة،حيث يقوم بدور نقل وتلقين المعرفة بطريقة تقليدية.

ويعدّ التعلم النشط (Active learning) فلسفة تربوية حديثة جدا تسعى إلى تفعيل دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية التعلمية،فتنقله من متلقٍ سلبيّ إلى متعلم إيجابي،وذلك بتفعيل مهارات التفكير المختلفة كالتحليل والتركيب والتقويم،اعتمادا على مواقف تعليمية وأنشطة مختلفة تتطلب البحث والتجريب والتعلم الذاتي والجماعي أيضا،قصد الحصول على المعلومات وتكوين الرصيد المعرفي والثقافي المناسب.

ويبدو أن إدراج إستراتيجيات التعلم النشط في سلك التربية والتعليم له إيجابيات كثيرة ومتعددة،فزيادة عن كونه أسلوبا حديثا في التربية والتعليم ومتعدد الإستراتيجيات والطرائق التعليمية ،يسهم أيضا في تلقين المتعلم مختلف الخبرات والطرائق في التحليل والمناقشة ،ذلك أن إستراتيجيات التعلم النشط تسهم في تعليم الطلاب طرق التفكير وأساليب التعليم بطريقة ناجحة وفعّالة ،من خلال التركيز على المتعلم بجعله محور العملية التعليمية التعلمية

،فيصير المتعلم أكثر تفاعلا مع أنشطة التعليم المختلفة داخل حجرة الدرس وخارجها،بفضل تنمية مهارات التفكير لديه وقدرته الفائقة على التحليل والمناقشة.

وهذا ماجعلنا نتشوق إلى بحث هذه الإستراتيجيات لنرى مدى نجاعتها وقدرتها على تلقين المتعلم مختلف مهارات التفكير والاستنتاج والتحليل والمناقشة، وتطبيق ذلك في تعليم اللغة العربية بمرحلة التعليم المتوسط ،وعليه فالإشكالية التي شغلت ذهني هي ما المقصود بالتعلم النشط؟وما أهمّ أسسه وإستراتيجياته؟وفيمَ تتمثل أهميته وإيجابياته؟وما موقع المعلم والمتعلم في التعلم النشط؟ وهل لقيت إستراتيجيات التعليم النشط قبولا وتطبيقا في مجال التربية والتعليم بالجزائر خاصة في مرحلة التعليم المتوسط؟

بناء على الإشكالية المطروحة كان الموضوع بعنوان:**إستراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاتها في اللغة العربية السنة الرابعة متوسط نموذجا.**

وتبرز أهمية الموضوع في محاولة التعرف على مدى تطبيق قطاع التربية والتعليم بالجزائر لإستراتيجيات التعلم النشط خاصة في مرحلة التعليم المتوسط، ومحاولة اختبار مدى نجاعة تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط.

أما أسباب اختيار الموضوع فتعود إلى أسباب ذاتية:وأهمها ميلي إلى البحوث والموضوعات ذات الطابع التعليمي،ومحاولة اكتشاف طبيعة إستراتيجيات التعلم النشط ومدى فعاليتها.

أما الأسباب الموضوعية:فتتمثل في صلة الموضوع بتخصص تعليمية اللغات ،وقلة البحوث التي خاضت في هذا الموضوع الحديث نسبيا –على الأقل في الجزائر– على مستوى بحوث الماستر.

وقد قام هذا البحث على مقدمة وفصلين واحد نظري وآخر تطبيقي وخاتمة ،أما المقدمة فقد تضمنت التعريف بالموضوع وطرح الإشكالية والحديث عن فصول البحث ومايندرج تحتهما من مباحث،أما الفصل الأول فقد حمل عنوان مدخل إلى التعلم النشط حيث تناولت فيه مفهوم التعلم النشط وعناصره وخصائصه وفوائده وأهميته،فضلا عن الأسس

النظرية للتعلم النشط وخصائص بيئة التعلم النشط ،ومعوّقات تطبيق التعلم النشط في الصف الدراسي ،أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان أنواع إستراتيجيات التعلم النشط،فتناولت فيه بالدراسة والتحليل المفصّل أقسام إستراتيجيات التعلم النشط ومزايا وعيوب تطبيق هذه الإستراتيجيات،إضافة إلى دراسة تطبيقية لإستراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم المتوسط، أما الخاتمة فقد تضمنت خلاصة النتائج التي أفضى إليها هذا البحث.

وقد اقتضى مني البحث انتهاج المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب للدراسات الميدانية التي تقتضي تحليل المعطيات والبيانات والتعليق عليها.

وقد تطلب مني هذا البحث العودة إلى طائفة من المصادر والمراجع إما بغرض ضبط المصطلحات والتعريف بها أو بهدف التعرف على أشهر إستراتيجيات التعلم النشط،ومن بين المراجع التي عدت إليها كتاب:أسس وأساليب التعلم الذاتي،تأليف:طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري،وكتاب:استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية الذي اشترك في تأليفه: أبو الحاج سها أحمد والمصالحة حسن خليل.وكتاب:التعلم النشط بين النظرية والتطبيق لسعادة أحمد جودت،وكتاب:استراتيجيات التعلم النشط سعيدي عبد الله بن خميس أمبو الحوسنية علي،وغيرها من المراجع التي يطول ذكرها،فغرضنا التمثيل ليس إلا.

أما الدراسات السابقة التي لها صلة من بعيد أو قريب بالبحث فهي قليلة جدا هنا بالجزائر،إذ لم تصادفني بحوث كثيرة على مستوى الماستر،اللهم إلا رسالة ماجستير في دولة فلسطين حملت عنوان:أثر تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزّة،إعداد الباحثة:لينا أحمد سليم المصري ،إشراف الدكتور:نادر جواد ربيع النمرة،الجامعة الإسلامية –غزة،1435هـ-2014،وكذا مقال اشترك في تأليفه كل حديد يوسف ودبّاش نور الهدى من بعنوان: إستراتيجيات التعلم النشط والدافعية نحو التعلم،وقد نشر بمجلة البحوث والدراسات الإنسانية بجامعة سكيكدة،المجلد الخامس عشر العدد الثاني،سنة 2021.

وقد واجهتني بعض الصعوبات وأنا أنجز هذا البحث منها الظروف الصحية التي مررت بها والتي حالت دون توفير الظروف المواتية للبحث،كما أن المراجع المتصلة بالموضوع قليلة جدا في المكتبة، وقد عثرت على بعضها في الشابكة،أما الكتب الأخرى فلم أستطع الوصول إليها لأنها غير متاحة هنا بمكتبتنا الجامعية،فضلا عن ضيق الوقت فقد أنهيت السداسي الأول في نهاية شهر جانفي، لأتفرغ بعدها لإنجاز المذكرة وهو وقت قصير جدا ،خصوصا وأن الإدارة ألزمت الطلبة بضرورة إيداع المذكرة في بداية شهر جوان.

ولا يفوتني في ختام هذه المقدمة أن أتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير والامتنان لأستاذيَّ الفاضلين الدكتور العربي ركي على تفضّله بقبول الإشراف على البحث وتصحيح أخطائه،والدكتور محمد خريبش الذي اقترح عليّ موضوع البحث وحرص هو الآخر على أن يكون البحث في مستوى القبول ،فقد تابع هذا البحث وتعهده بالرعاية منذ أن كان فكرة إلى أن صار بحثا واضح المعالم والأسس.

الطالبة :نسرين خريبش

بئر بن عابد في:2023/06/09.

الفصل الأول
مدخل إلى التعلّم النشط

الفصل الأول: مدخل إلى التعلّم النشط.

المبحث الأول:مدخل مصطلحي (مفهوم الإستراتيجية والتعلم والتعلم النشط)

1-مفهوم الاستراتيجية والتعلم النشط.

سنتناول في هذا الفصل بحول الله جملة من المصطلحات التي لها صلة بموضوع التعلم النشط، وأهمها: مصطلحا الاستراتيجية والتعلم النشط.

1-الإستراتيجية:هي مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المعلّم في تنفيذ المقرر الدراسي من أجل تحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية،وجذب انتباه المتعلمين وإثارة دافعيتهم[1]

2- معنى كلمة نشط:جاء في معجم لسان العرب لابن منظور مادة (نشط) مايلي:« نَشِطَ النشاط ضدُّ الكسل، يكون ذلك في الإنسان والدابّة :نَشِطَ نَشَاطًا ونَشِطَ إليه فهو نَشِيطٌ، ونَشَّطَهُ هو وأَنْشَطَهُ، الأخيرة عن يعقوب الليث: نَشِطَ الإنسان يَنْشَطُ نَشَاطًا فهو نشيط طيّب النفس للعمل» [2]

3-يعرّف إدوين آر جثري (1886-1959) التعلّم بأنه:"القدرة على الاستجابة بصورة مختلفة في موقف ما بسبب استجابة سابقة للموقف ... وهذه القدرة هي التي تميّز تلك الكائنات الحية التي وهبها الإدراك العام أو الحكم السليم"[3]

ويتضح لنا من هذا التعريف أن التعلم هو امتلاك لقدرة أودعها الله سبحانه وتعالى في مخلوقاته، تمكنها من الاستجابة بصورة مغايرة في موقف معين بفضل استجابة سابقة للموقف، مثلا قد يتعلم بالمحاولة والخطأ نتيجة ارتكابه لخطأ سابقا، فإدراكه للخطأ السابق

---

1) حديد يوسف ودبّاش نور الهدى:إستراتيجيات التعلم النشط والدافعية نحو التعلم، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مج 15،ع/2 جامعة سكيكدة، 2021 ، ص:74.

2) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم :لسان العرب، ط/1، دار صادر ،بيروت، (1300هـ)ج7، ص:413.

3)إم غازدا جورج وكورسيني ريمونجي: نظريات التعلم دراسة مقارنة، ترجمة:علي حسين حجاج مراجعة:عطية محمود هَنَا،د.ط،عالم المعرفة، الكويت، 1986، ج2 ، ص8

هو ما جعله يعدّل من موقفه السابق اتجاه مسألة ما، وبهذا يصبح التعلّم كما نصّ على ذلك ثورندايك"سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان"[1]

4-التعلّم النشط: يعرّفه فيلدرونت بأنه:التعلّم الذي يعني ببساطه إشراك المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعلم ذاتها [2]

ويقصد بذلك إشراك المتعلم في الدرس وجميع الأنشطة داخل الصف بحيث يصير قادرا على التفكير والإبداع، وأن لا يكون دوره مقتصرا على التلقي فقط.

كما عرّفه لورنورن:"بأنه طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة في الأنشطة التي تتم داخل الغرف الصفية ،بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف على أن يتمثل دور المعلم هنا بأن يحاضر بدور أقل ،وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج أكثر"[3]

ويعرّفه مايرز وجونز بأنه البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدّث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق[4]

ويعرّفه شارون ومارثا بأنّه عملية الاحتواء الديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي، والتي تتطلب فيه الحركة والأداء والمشاركة الفعّالة تحت توجيه وإشراف المعلّم[5]

---

1) ناصف مصطفى:نظريات التعلم دراسة مقارنة، مراجعة:عطية محمود هَنَا، دط، عالم المعرفة، الكويت، 1983، ص:15.

2) أبو الحاج سها أحمد والمصالحة حسن خليل:إستراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، ط/1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي-الإمارات العربية المتحدة-2016، ص:17.

3) أبو الحاج سها أحمد والمصالحة حسن خليل:استراتيجيات التعلم النشط، ص:25.

4) المرجع نفسه، ص:25.

5) المرجع نفسه، ص:25

وعرّفه أحمد وعلي التعلّم النشط على أنه"ذلك التعلّم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فاعلة من خلال القراءة والبحث والإطلاع ومشاركته في الأنشطة الصّفية واللاصفيّة ،بحيث يكون فيها المعلّم موجّها ومرشدا لعملية التعلم"[1]

وتعرّفه الباحثة لينا أحمد سليم المصري بقولها:هو أسلوب للتعليم والتعلم يَعتبر المتعلّمَ أساسا للعملية التعلّمية ،ويسعى إلى إكسابه مهارات الكتابة والقراءة والتأمل والتحليل والمناقشة والإصغاء، بإشراف المعلّم من خلال بيئة تعلميّة مرنة ومحفزة وغنيّة بمصادر التعلم"[2].

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن التعلم النشط هو عبارة عن إشراك مباشر للمتعلم في العملية التعليمية، بحيث يكون هو محور العملية التعليمية التعلمية، أما المعلّم فيقتصر دوره على المراقبة والتوجيه فقط،مما يعطي فرصة للمتعلم للتحدث والاستماع وإلقاء مختلف الأسئلة والمشاركة بشكل إيجابي داخل الصف وخارجه.

2-خصائص التعلّم النشط:

يرتكز التعلّم النشط على مجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي[3]:

-التركيز على مسؤولية الطالب ومبادراته في الحصول على التعلم واكتساب المهارات المختلفة.

-الاهتمام باستراتيجيات التعلم وكذلك التفكير والتأمل بخطوات التعلّم وبالمهارات فوق المعرفية.

-الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة والتي تركز على حل المشكلات، والتي توصل إلى نواتج تعليمية ذات قيمة.

-اعتبار المعلم مجرّد مرشد وموجّه للمتعلّم فقط ودليلا للمعارف لا مقدّرا لها.

---

1) بركات حمزة:التعلم النشط ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مج 4،ع 03 ،2019، ص:122.

2) المصري لينا أحمد سليم: أثر تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزّة، إشراف الدكتور: نادر جواد ربيع النمرة، الجامعة الإسلامية -غزة، 1435هـ-2014، ص:25

3) المرجع نفسه، ص:20-21

– الاهتمام بالتعلّم الذي يعتمد على محتوى تعليمي أصيل وصحيح ومرتبط بمشكلات العلم الحقيقية وواقع المتعلم.

– الاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوق بها من أجل الحكم على مهارات حقيقية وواقعية.

– الاهتمام بالتعلم التعاوني

– يتم البناء المعرفي للطالب في التعلم النشط اعتمادا على مكتسباته القبلية وإضافة معلومات أكثر عليها.

– تتطلب المشاريع الناجحة في التعلم النشط الرجوع إلى مشاريع أخرى ذات علاقة والخروج خارج القاعات الدراسية لمشاركة الآخرين والتعاون معهم.

– وجود جانب المرح الإيجابي في فعاليات التعلم النشط .

– يعمل على زيادة الإبداع والابتكار لدى المتعلمين ويحفزهم على البحث أكثر مما يجهلهم قادرين على الربط بين الأسباب والنتائج .

– التركيز على التحدي القابل للتنفيذ مع وجود دعم مناسب وتوقعات عالية.

– الاهتمام بالفروقات الفردية لدى المتعلمين، والسعي إلى تحقيق النمو المتكامل بينهم.

3– خصائص المتعلّم النشط:

لا تقلّ أهمية خصائص المتعلّم النشط عن أهمية خصائص التعلّم النشط،إذ إن هذه الخصائص تمكّن المتعلم من قياس النشاط الذي يقوم به ومدى نجاحه ،وتتمثل خصائص المتعلم النشط فيما يلي[1]:

1– منتظم في حضور الحصص والفعاليات والأنشطة المختلفة:وذلك من خلال الحضور في الوقت المحدد للحصص وعدم التغيب عنها إلا للضرورة القصوى، وحينها يجب عليه تقديم مبرر معقول ومقبول للأستاذ،كما يجب على المتعلم أن يشعر بالمسؤولية ويسعى جاهدا إلى

1) سعادة أحمد جودت، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، ط:01/ 2006م، عمان، ص:72.

استيعاب وفهم ماقدّم إليه من معارف وشروحات في الحجرة المنزلية والمهام التي قد يكلفه بها المعلّم.

2- يحاول المتعلّم النشط استغلال أي فرصة تلوح أمامه للنشاط أو التعلّم أو الخبرة المباشرة الهادفة:وذلك من خلال الإحاطة بجميع المجالات التي تتيح أمامه التعلم والحصول على المعارف المختلفة والعمل على الاستفادة منها ،كما أنه يجب على المتعلم النشط أن يهتم بالعلامات أو الدرجات والسعي جاهدا لتحسينها ،إضافة إلى قيامه بالواجبات الاختيارية،والتي غالبا ما يقوم الآخرون بإهمالها فلا يهمل أي جزء منها.

3- يشارك المتعلم النشط بفعالية في المناقشات الصّفية:ويتجلى ذلك من خلال استفادة المتعلّم النشط من جميع النقاشات التي تدور بين المعلّم وزملائه ،ليقوم بدوره بالردّ على الأسئلة والتعليق على آراء الآخرين وإبداء وجهة نظره في مختلف القضايا المطروحة داخل حجرة الدراسة.

4- يقوم المتعلم النشط بتسليم الواجبات أو البحوث بشكل نظيف ودقيق ومرتب:وذلك من خلال بذل الجهد والوقت الكافيان في تحضير الواجبات المنزلية أو البحوث أو التقارير المكتوبة بشكل دقيق وأنيق ،ويعطي انطباعا عن مدى اهتمامه بالقضية التي عالجها على شكل واجب منزلي أو بحث.

5- يكون المتعلّم النشط منتبها لما يدور في فعاليات داخل غرفة الصف :وذلك من خلال صبّ انتباهه على المعلم وما يقدمه من معلومات وشروحات، وأيضا إذا ما صادف نقاشا بين المعلم وزملائه فإنه ينتبه إليهم، ولا يشغل نفسه بالنظر إلى النافذة مثلا أو يقوم بقراءة شيء مختلف، أو يقوم باللعب بهاتفه، وإنما يكون كله آذان صاغية لما يتم قوله أو فعله حتى يفهم وتترسخ المعلومة في ذهنه.

6- المتعلّم النشط هو من يقوم بتحمل مسؤولية تعليم نفسه بنفسه: إن الإصدارات العديدة للكتب والمقالات والأبحاث في مختلف أقطار العالم تجعل المتعلم عاجزا على الإلمام بها

جميعا، لذلك يجب على المتعلم النشط تولي زمام تعليم نفسه بنفسه، والتعامل مع مختلف مصادر المعرفة المتاحة أمامه.

7- يفضّل المتعلم النشط أن يتعلم عن طريق التفكير:فالمتعلم النشط لا يكتفي بما يسمعه من معلّمه أو زملائه ،ولا يتقبل جميع الأفكار كما هي ،وإنما يحاول أن يفكر عميقا في جوانب القضية المطروحة أمامه،ويطرح الكثير من الأسئلة على نفسه أولا، ويحاول تقديم إجابات لنفسه، فإذا عجز عن ذلك قام بطرحها على معلّمه وزملائه للوصول إلى قناعة تامة بالنتائج المتوصّل إليها.

8- يشعر المتعلم النشط بالارتياح من خلال العمل الجماعي: وهنا فالمتعلم النشط يدرك المسؤولية الملقاة على عاتقه، وهي تعليم نفسه بنفسه تحت إشراف وتوجيه معلّمه، إلا أنه يجد متعة كبيرة أثناء عمله الجماعي مع زملائه، لأنه يستفيد من أفكارهم وآرائهم المختلفة إثناء النقاش، مما يؤدي إلى تلاحم الأفكار والخروج بنتائج قيّمة.

4-عناصر التعلّم النشط:

يتشكل التعلّم النشط من مجموعة من العناصر التي تؤدي دورا كبيرا قس تحقيق التعلم النشط،وتتمثل في الآتي:

- الاستماع والإصغاء: بحيث يجب على المتعلّم أن يكون مستمعا جيدا للمعلّم أو إلى زملائه مما يمكنه من استقبال المعلومة بشكل صحيح.

- المناقشة:وهنا تظهر كفاءة المتعلّم في المناقشة وإبداء رأيه في المعلومة المقدّمة إليه سواء من المعلم أو بقية المتعلمين، وذلك بالقبول أو النفي مع قدرته على تبرير وجهة نظره والالتزام بشروط المناقشة المتمثلة في احترام الرأي الآخر وانتظار الدور أثناء النقاش.

- التأمل: يعمل التأمل على جعل المتعلّم قادرا على التفكير جيدا، مما يمكنه على فهم المعلومات الواردة إليه، والردّ عليها بشكل صحي.

- الكتابة:وذلك عن طريق تدوين المعلومات المقدّمة إليه وتحسين قدرته على كتابة رؤوس أقلام، وتنظيمها بغرض مناقشتها لاحقا.

-القراءة:وتعدّ القراءة عنصرا أساسيا في التعلّم النشط، وذلك لما تقدّمه من زيادة للمعرفة بالمواضيع داخل الغرفة الدراسية سواء من قبل المعلّم أو المتعلّمين.

- الممارسة: والتي من خلالها يكون المعلّم قادرا على تجديد الاستراتيجيات والأساليب التي اكتسبها عن طريق الممارسة، مما يتيح له التمكّن فيها وتثبيتها لديه.

- الدافعية الداخلية: وتعدّ مطلبا أساسيا لعملية التعلّم فهي القوّة الدافعة والرغبة الكامنة في نفس المتعلّم والتي تعطي له الرغبة في التعلم والإنجاز.

5- فوائد التعلم النشط:

عندما يكون المتعلّم نشطا فإنه يكتسب العديد من المعارف والخبرات التعليمية، ذلك أن إشراك الطالب في اتخاذ القرارات ينمي روح المسؤولية لديه، كما أن إشراكه في الدرس وإثارة روح المناقشة لديه سواء بينه وبين معلّمه أو مع زملائه يسهم في ترسيخ المعارف لديه. وهنا تبرز أهمية التعلم النشط وهي إخراج الطالب من دائرة التلقي السلبي، ذلك أن التعلم النشط لا يكون نشطا إلا إذا كان للمتعلم دور مباشر في العملية التعليمية، وإبراز رأيه وقدراته في الموقف التعليمي.

ويمكن تلخيص فوائد التعلم النشط في النقاط الآتية:

- يظهر قدرة المتعلم على التعلم بدون سلطة مما يعزز ثقته بذاته.

- يساعد المتعلم في أن يتعلم أكثر من المحتوى المعرفي، فهو يتعلم مهارات التفكير العليا (التحليل التركيب والتقسيم) إضافة إلى تعلّمه طريقة العمل مع الآخرين ذوي القدرات المتفاوتة.

- يعمل على مساعدة المتعلم على إيجاد حلول للمشكلات انطلاقا من معارفه السابقة ومحاولة ربطها بها، دون الحاجة إلى استخدام معارف وحلول غيره.

- يحصل المتعلّم على تعزيزات كافية حول فهمه للمعارف الجديدة.

- يسهم في تغيير صورة المعلم في كونه المصدر الوحيد للمعرفة، وجعله دليلا لها فقط ،في حين أن المتعلم يصبح محور العملية التعليمية وذلك من خلال قيامه بعمليات التفكير العليا.

6- أسس التعلم النشط:

يعتمد أسلوب التعلم النشط على جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلّمية، بحيث يصبح له الدور الفعّال داخل غرفة الصفّ وخارجها، ويقوم التعلّم النشط على جملة من الأسس نذكر منها[1]:

- إشراك الطلبة في اختيار طريقة العمل وقواعدها.
- إشراك الطالب في تحديد أهدافه التعليمية.
- إعطاء الطلبة فرصة لطرح تساؤلاتهم للمعلم أو لبعضهم البعض، وذلك باتباع طريقة يحددها المعلم مسبقا.
- العمل على تنويع مصادر العلم والمعرفة، وقيام المعلّم بتوجيههم إليها.
- مراعاة حرية الاختيار.

(توفير بيئة تعليمية مناسبة ومريحة من أجل تحفيز المتعلم على التفكير.

- استخدام أساليب واستراتيجيات تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة والتي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم بالإضافة إلى الرغبة والميول.
- إشراك الطلبة في تقييم أنفسهم وتقييم زملائهم، وتعلّم آلية التقييم المتّبعة.
- إتاحة الفرصة للطلبة للتواصل مع كافة الاتجاهات مع الطلبة ومع المعلّم.
- ربط التعلّم واقعيا مع حياة الطلبة مع تنويع في الأمثلة.
- استخدام كافة الأساليب والوسائل المتاحة من أجل تعلّم الطلبة كالقراءة والكتابة وغيرها من الأساليب.

7- أهمية التعلّم النشط:

يعدّ التعلّم النشط خيارا مهما جدا لطلبة اليوم خاصة مع الانتشار الواسع للتكنولوجيا، والذي يتيح الفرصة أكثر أمامهم للتوسع في المعارف والأفكار ومحاولة الإلمام بها دون

1) أبو الحاج سها أحمد والمصالحة حسن خليل، استراتيجيات التعلم النشط، ص:23.

الحاجة إلى المعلّم في كثير من الأحيان، وقد لخّص بعض الباحثين المعاصرين أهمية التعلّم النشط في النقاط الآتية[1]:

- يهيئ للطلبة مواقف تعليمية حيّة.
- يزيد من اندماج الطلبة في العمل.
- يحفّز الطلبة على كثرة الإنتاج.
- يعدّ مجالا للكشف عن ميول الطلبة وإشباع حاجاتهم.
- يتعلّم كل من الطالب والمعلّم طرق الحصول على المعرفة.
- ينمّي لدى المعلم والطالب الرغبة في التفكير والبحث والتعلم حتى الإتقان.
- يجبر المتعلّم على استرجاع معلومات من الذاكرة ربّما لأكثر من موضوع مع ربطها بعضها ببعض.
- يوضّح للمتعلم قدرته على التعلم دون مساعدة فيعزز لديه الثقة بنفسه والاعتماد على الذات.
- المهمّة التي ينجزها الفرد بمفرده خلال عملية التعلم تكون قيمتها أكبر من التي ينجزها له شخص آخر.

8-أهداف التعلّم النشط:

تتمثل أهداف التعلّم النشط فيما يلي:

1-تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات الناقد العديدة، فمرور هؤلاء الطلبة بخبرات تعليمية متنوعة فردية أو جماعية سواء أكانوا لوحدهم أم بإشراف وتوجيه معلّمهم، سوف يكسبهم مهارات الاستنتاج والاستقراء والتميز وهي من مهارات التفكير الناقد[2].

---

1) سعيدي عبد الله بن خميس والحوسنية هدى بنت علي، إستراتيجيات التعلم النشط 180 إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ط:01، دار المسيرة، عمّان، 2016، ص:31-32.

2) سعادة أحمد جودت، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التوضيحية، دار الشروق، ط: 02/ 2008م، عمّان، ص:103-240.

2-تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة:حيث توجههم الأنشطة الكثيرة التي يقومون بها على تفحص ما يقومون بقراءته بتمعن، بحيث يفهمون معانيه جيدا ويطرحون الأسئلة العديدة حوله، حتى يزداد فهمهم له ويبنون عليه أفكارا وآراء جديدة بالتعاون مع زملائهم وبإشراف معلمهم.

3-التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فطبيعة التعلم النشط تحتم ضرورة التنويع في الأنشطة التي تتناسب مع حاجات الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم وميولهم التي لا يمكن تحقيقها إلا بوجود الأمثلة الكثيرة في عددها والمتنوعة في مصادرها وأصولها، والمختلفة في مستوياتها من حيث السهولة والصعوبة والدقيقة في اختيارها، كي تنسجم مع أعمار المتعلمين وخبراتهم السابقة.

4-دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة، فرجوع الطلبة إلى الكتب والمصادر التعليمية المختلفة، واستخدام برمجيات الحاسوب المتنوعة والدخول إلى مواقع الإنترنت المعرفية اللامحدودة والعمل في مجموعات، والقيام بمختلف الأنشطة العلمية والترفيهية، إضافة إلى الإطلاع على الكتب وتلخيصها، واستخدام الوسائل التعليمية المختلفة جميعها تتيح للطالب الاعتماد على النفس ودعمها ليس من الناحية النظرية فقط، بل من الناحية التطبيقية كذلك، فيكون بهذا الأسلوب قد اطلع نظريا ومارس عمليا.

5-مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة: وذلك من خلال تعاملهم مع مختلف القضايا وربطها مع الأنشطة فيصبح بذلك الطالب قادرا على استيعاب ما يدور حوله في الحياة.

6-تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة [1].

7-تشجيع الطلبة على حل المشكلات[2].

1) أبو الحاج سها و خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط، ص:25.

2) المرجع نفسه، ص:25

8-قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها[1].

9-تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي[2].

10-إكساب الطلبة مهارة التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين[3].

11-إكساب الطلبة مهارات ومعارف واتجاهات مرغوب فيها ومرورهم بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية[4].

12-اكتساب الطلبة مهارة التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم[5].

9-الأسس النظرية للتعلم النشط:

ترتكز فلسفة التعلم النشط على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، كما أنها تؤكد على ضرورة ربط التعلم النشط بحياة المتعلم واحياجاته واهتماماته، وهذا لايحدث إلا إذا حدث اتصال وتفاعل مباشر للمتعلم مع البيئة المحيطة به. ويرى بدوي أن من النظريات التي تؤيد نشاط المتعلم النظرية البنائية والتي ترى بأن المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله، فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها، وأن المتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، ولا يكون ذلك إلا عن طريق التعلم النشط، وقد نادى بياجيه في معظم كتاباته التربوية بالمعرفة النشطة الفاعلة ،والتي يعتبرها أمرا مهما في تطوير الذهن والعمليات العقلية والبنى المعرفية للمتكلم[6].

ويمكن القول إن المشتغلين بالتعليميات اهتموا بالتعلم النشط خاصة وأنه أخرج المتعلم من دائرة المتلقي السلبي، وتغيير موقعه كمشارك في العملية التعليمية بأن أصبح محورا لها

---

1) أبو الحاج سها و خليل المصالحة، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:25

2) المرجع نفسه، ص:25

3) المرجع نفسه، ص:25

4) المرجع نفسه، ص:25

5) المرجع نفسه، ص:25

6) سعيدي عبد الله بن خميس و الحويسنية هدى، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:24.

ومصدرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه بأي شكل من الأشكال، وهنا يقع على عاتق المعلم الإرشاد والتوجيه ومتابعة سير العملية فقط ،ويظهر جليا أن التعلم النشط هو تعبير عن الفكر البنائي خاصة وأنه يرتكز على ضرورة بناء المعرفة لدى المتعلم وعدم نقلها، وأن التعلم هو عملية نشطة يقوم بها المتعلم النشط، كما أن الفكر البنائي يدعو إلى وضع المتعلمين في مواجهة مشاكل حقيقية مما يساعده على بناء المعارف وينهي الثقة لديهم ويعزز من قدراتهم في مواجهة المشاكل وإيجاد حلول ناجعة لها.

10- معوّقات تطبيق التعلّم النشط في الصف الدراسي:

لقد واجه التعلم النشط عدّة عوائق في تطبيقه، وقد لخصها بعض الباحثين المعاصرين في عدّة جوانب نذكر منها[1]:

1/معوّقات عامة:

-الانتشار القوي للتعليم التقليدي.

-القلق والانزعاج الذي يحدثه التغيير.

-غياب أو نقص الحوافز التي تساعد على التغيير.

-فقدان السلطة والامتيازات.

2/معوّقات مرتبطة بتطبيق التعلم النشط داخل غرفة الصف:

-ضيق الوقت المخصص للتطبيق والحاجة إلى وقت للتخطيط والإعداد.

-صعوبة التطبيق في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة من الطلبة.

-نقص المصادر والمواد والوسائل المساعدة.

3/معوّقات مرتبطة بالمعلم:

-التعوّد على الأساليب التقليدية في التدريس وعدم الرغبة في التغيير لأن في ذلك راحة

-نقص أو ضعف المهارات اللازمة للتعليم في إطار التعلم النشط .

1) سعيدي عبد الله بن خميس و الحويسنية هدى، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:33-34.

-التخوّف من فقدان السيطرة على الصف.

11-دور كل من المعلّم والمتعلّم في التعلّم النشط:

تتعدد وتتنوع أدوار المعلم في التعلم النشط ،وذلك تماشيا مع التطورات العلمية من جهة ومع الدراسات والبحوث التي سلطت ضوءها على المعلم والمتعلم من جهة أخرى،ودورها في العملية التعليمية التعلمية، وقد حدّد كل من كاثيون وبالميري دور المعلم في التعلم النشط كالآتي[1]:

1/دور المعلم في تشجيع الطلبة ومساعدتهم في التعلم النشط:

ويكمن دور المعلم هنا في تكوين رابط متين بينه وبين المتعلمين ،مما يعمل على تشجيع المتعلم وزيادة دافعيته نحو التعلم، والتعامل بشكل حيوي مع المشكلات التي تواجهه،بحيث تكون له القدرة على مواجهتها بسبب الدعم الذي يتلقاه من المعلم.ويعمل المعلم كذلك على تحفيز وتشجيع الطلبة على التعلم النشط كأن يقدم لهم نصف الإجابة على السؤال الذي طرحه ليقوم أحد الطلبة بإكمال الإجابة، وقد لعبت التكنولوجيا دورا كبيرا في تقريب المعلم من المتعلم، وذلك كأن يقوم المتعلم بطرح مختلف تساؤلاته عن طريق الاتصال بمعلّمه هاتفيا بغرض تزويده بمختلف المعلومات التي يحتاجها.

2/دور المعلّم في إيجاد التوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية:

يسعى المعلم دوما إلى الإكثار من الأنشطة التعليمية والتي تزود المتعلم بالكثير من الخبرات التي يستطيع الاستفادة منها على أرض الواقع، مع إحداث توازن بين الأنشطة الجماعية والفردية،وللأنشطة الفردية دور فعّال في معرفة قدرات المتعلم لأن المعلم لا يستطيع الكشف عنها، إلا أثناء العمل الفردي للمتعلم ،كما أنها تمكن المعلم أيضا من معرفة المهارات العقلية والمعرفية التي يتمتع بها كل طالب.

1) سعادة أحمد جودت:التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص:113-121.

ورغم ذلك فإن الأنشطة الجماعية لا تختلف عن الأنشطة الفردية من حيثُ الفائدةُ والأهميةُ، فهذه الأخيرة تعزز روح التعاون بين الطلبة واحترام آراء الآخرين.

3/دور المعلم في التركيز على القضايا الخاصة بأخلاقيات التعلم والتعليم:

يسعى المعلم دوما لتعليم طلاّبه الأخلاقيات المهنية والتي تتماشى مع السير الصحيح للعملية التعلمية ،فالمعلم الناجح يقوم بتوضيح جملة السلوكات السيئة والتي يجب على الطالب الامتناع عنها كالغش في الامتحانات،فالطالب يخدع نفسه ومعلّمه إذا لم يزجر على هذا الفعل المشين أصبح الغش عادة ملازمة له طوال مساره الدراسي، وهنا وجب على المعلم أن يكون لهذه الظاهرة بالمرصاد كأن يطلب من الطالب الذي يشك أنه قام بالغش بإعادة ماكتبه شفهيا، ليرى مدى تطابق كلامه مع الإجابة المدونة على ورقة الإجابة.كما يجب على المعلم تعليم الطلبة الانضباط وعدم إحداث الفوضى والاحترام المتبادل بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين معلّمهم، وعدم الاستهزاء بإجابات بعضهم البعض.

4/دور المعلم كشخص يحافظ على استمرارية الزخم في عملية التعلم:

يعمل المعلم هنا على زيادة الزخم واستمراريته في العملية التعليمية وذلك بزيادة حماس الطلبة أثناء التعلم، وكلّما أحس ان النشاط والحماس قلّ بين المجموعات يقوم بالتدخل الفوري كطرح سؤال مثلا ،أو تقييم إجابة أحد الطلبة،وحرصا منه على استمرار هذه العملية قد يلجأ المعلّم إلى استخدام مختلف الوسائل التعليمية المتاحة أمامه، بغرض تشجيع الطلبة على الإبداع والمشاركة.

5/دور المعلّم كمدرّب للطلبة على التعلّم النشط مع طرح تمرينات عليهم:

يقوم المعلم هنا بتقديم أكبر قدر ممكن من التمارين للطلبة سواء داخل الغرفة الصّفية أو في المنزل، لأن الجانب التطبيقي أكثر أهمية من الجانب النظري، رغم أن هذا الأخير يعدّ الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الجانب المعرفي للطالب، إلا أنه لا أهمية له تذكر مالم يطبق، مما يمنح للطالب خبرة ميدانية تمكنه من معرفة التعلم النشط وطرق تطبيقه سواء في الحياة العملية أو غيرها مما يتيح له الاستفادة منه.

6/دور المعلم ليس كمخطط للدروس اليومية فحسب،بل وكشخص يعمل أيضا على تهيئة البيئة التعلمية المحيطة بالطلبة: يقوم المعلم بالتخطيط والإعداد المسبق للدروس اليومية، بالإضافة إلى توفير بنية تعليمية تعلمية لغرض زيادة نسبة التفاعل بين الطلبة أنفسهم من جهة والتفاعل بين المعلم والمتعلمين من جهة أخرى، بالإضافة إلى حرص المعلم على توفير مختلف الوسائل والمصادر التي من شأنها إنجاح هذه العملية، وأيضا توفير وسط ملائم للعمل وفق مجموعات.

7/دور المعلم ليس كمخطط للمنهج الدراسي فقط،بل وأيضا كشخص يشارك في بناء المعرفة:

يقوم المعلم بجهود جبارة وذلك بتسطير مختلف الأنشطة والتي تعود بفائض من المعارف المتنوعة على الطالب ،كما أن المعلم يقوم بتبادل الخبرات مع باقي المعلمين، وذلك لتدارك النقائص التي يواجهها الطلبة، ومعرفة متطلبات كل طالب والعمل على مساعدته بشكل أفضل.

8/دور المعلم ليس كوالد فحسب، بل وكشريك مع الوالدين الحقيقين أيضا:

من أجل نجاح التعلم النشط لابد أن يكون المعلم على تواصل مع أولياء طلبته خاصة إذا لاحظ وجود تغيّر في سلوك أحد الطلبة، أو تراجع في مستواه، نظرا للمشاكل الأسرية التي قد تواجهه، مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي، لذا فإن المعلم الناجح يقدّم الدعم النفسي لطلبته، مما يسهم في إنجاح العملية التعلمية التعليمية وسيرها في أحسن الظروف.

9/دور المعلّم ليس كشخص موصل للمعلومات فقط، بل كشخص يصغي للطلبة ويعمل على إثارتهم والتفاوض معهم بشأن المعاني والأفكار والآراء الكثيرة :

فالمعلم الحريص على إنجاح التعلم النشط هو ذلك المعلم الذي يقوم بالاستماع الجيد لما يقوله الطلبة، والإجابة على انشغالاتهم ومساعدتهم على فهم الأفكار المبهمة ومناقشة تلك الأفكار معهم.

10/دور المعلم كمقّيم للبرامج المدرسية ولما تعلمه الطلبة وليس كمطبق لها فقط:

يحاول المعلم هنا تطبيق البرنامج الدراسي بحذافيره، وذلك بالاستعانة بزملائه أيضا، ودور المعلم لا ينحصر عند هذا الحد فقط،بل يتعداه لتقييم هذا البرنامج ومدى ملاءمته مع أعمار الطلبة، ومعرفة إذا كان يحقق الأهداف المنشودة منه، مع تحديد مواطن القوة والضعف فيه.

11-دور المتعلّم في التعلم النشط:

يعدّ الطالب عنصرا مهمّا في التعلم النشط إذ إنّ العملية التعليمية لا تكتمل بدونه، وقد خصص التعلم النشط للمتعلم دورا مهما فيه، بعد أن كان مجرد متلق سلبي،فالطالب هنا أصبح يعلم نفسه بنفسه تحت إشراف وتوجيه معلّمه، وقد لخصّ جودت أحمد سعادة دور المتعلم في النقاط الآتية[1]:

-الرغبة الحقيقية للمشاركة فب الخبرات التعلمية غير الرسمية:

يسعى المعلم إلى توفير البيئة المناسبة لإنجاح التعلم النشط، وذلك عن طريق الأنشطة التعلّمية الصفيّة وغير الصّفيّة، وهنا يبرز دور المتعلم في الرغبة الجامحة للمتعلم والمشاركة في الخبرات التعلّمية غير الرسمية انطلاقا من انخراطه في بعض الأندية العلمية والجمعيات وغيرها قصد التنويع في خبراته العلمية وعد حصرها داخل الغرفة الصفيّة فقط.

-تقدير قيمة تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين:

وهنا يجب على المتعلم النشط أن يدرك ضرورة تبادل الأفكار واحترام وجهات النظر بينه وبين زملائه ،فدور الطالب هنا يتجلى في المشاركة في الحوارات والنقاشات ضمن مجموعات كبيرة كانت أو صغيرة،مما يتيح صياغة أكبر عدد من الأفكار والآراء بينهم .

-الالتزام ببذل الجهد المطلوب وتخصيص الوقت اللازم من أجل اللقاءات المنظمة مع المرشد التقييمي في المدرسة:

يعمل المعلم على القيام بدور الموجه والمرشد في التعلم النشط، إلا أن هذا لا ينفي دور المرشد النفسي والذي يقوم بدوره بحل بعض المشكلات التي قد تصادف الطلبة، وهنا

1) سعادة أحمد جودت:التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص:121-125

يبرز دور المعلم النشط،وذلك في عدم خوفه من المرشد النفسي، إذ لابد أن يطرح عليه جميع المشكلات النفسية والعائلية منها التي يواجهها، وذلك قصد منحه التوجيه الصحيح والسليم من طرف المرشد النفسي لتحقيق الغاية المراد الوصول إليها.

-توضيح الحاجات الإرشادية والآمال والمطالب والطموحات لكل من المعلّم والمرشد النفسي: ولهذه النقطة علاقة وطيدة بسابقتها، بحيث إنّ المتعلّم لا يكتفي بطرح العقبات والمشاكل النفسية فقط،بل لابدّ أن تمتد الاستشارة إلى أبعد من هذا خاصّة ماتعلّق منها بأحلام وطموحات الطالب، فلابدّ للمرشد هنا أن يطلب من المتعلّم رفع سقف أحلامه كثيرا، لأن الكثير من الآمال والأحلام قد لا تتحقق على أرض الواقع، أو أن تحتاج إلى جهد وعمل طويلين لكي تتحقق، وأن يستعدّ لجميع العقبات والصعوبات التي قد تواجهه، وهما يأتي دور الطالب في رفع وضع المرشد النفسي في صورة تسمح له بمعرفة أحلامه ليتسنى له بيان قابلية تحقيقها أو التخليّ عن بعضها.

-فهم الطالب بأن نموّه وتطوّره كفرد يبدأ من ذاته أولا:

يعدّ النمو أمرا فرديا بحيث أن كل شخص يختلف عن الآخر جسميا وعقليا ومعرفيا، وتؤثر على النمو عدّة عوامل داخلية وخارجية منها:خلو الجسم من الأمراض والظروف المعيشية، ونوع البيئة التعليمية التي ينشأ فيها المتعلم، ولذا لابد لهذا الأخير أن يدرك أن تطوره العقلي والمعرفي والجسماني يبدأ من ذاته، ولهذا فإنّه يسعى جاهدا لسلوك طريق العلم بغرض تنمية هذه الذات.

-تقبل الطالب للنصائح والاقتراحات من المعلمين والمهتمين والمتخصصين على أساس من المودة والصداقة:

في المراحل التعليمية الأولى يرى الطالب أن المعلّم هو المصدر الأول للمعرفة، ويشعر بالنقص في المعارف لكن ما إن يزداد رصيده المعرفي حتى يشعر بالرغبة في الاستقلالية واتخاذ القرارات بمفرده، وهنا فإن دور المتعلم يكمن في مراقبته لذوي الخبرات والكفاءات والوثوق بما يقدمونه له من معارف مختلفة والحرص على العمل بنصائحهم.

-ثقة الطالب بقدراته في التعامل بنجاح مع البيئة التعليمية التعلّمية المحيطة به:

ذكرنا سابقا أنّ نمو الطالب وتطوره مرتبط بذاته، فإن ثقة الطالب بنفسه وبقدراته تمكنه من التعامل الجيد داخل البيئة التعليمية المحيطة به، فالثقة بالنفس تزيد من قدرات المتعلم على الإبداع والنجاح، حتى وإن فشل فإنه يدرك مواطن ضعفه ويحاول جاهدا تفويتها وعدم الاستسلام لها.

-توظيف الطالب للمعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعلمية وحياتية جديدة:

ومعنى هذا أن الطالب يكتسب العديد من المعارف في مختلف المواد المدرسية ،ووفق مراحله العمرية المختلفة، وهنا يكمن دور المتعلم النشط في قدرته على استحضار هذه المعارف وقت حاجته لها وتوظيفها في المواقف التعلّميّة والحياتية المختلفة، فإحاطة المتعلم بمختلف قواعد النحو في اللغة العربية وتفوّقه في الامتحانات لا يكفي، بل لابدّ له أن يستحضر هذه القواعد أثناء الكتابة والتحدّث مع الآخرين من زملاء ومعلمين بلغة عربية فصيحة تخلو من اللحن.

12-المقارنة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي:

لقد وضّح بعض الباحثين المعاصرين العديد من الاختلافات بين التعلم التقليدي والتعلم النشط نذكر منها[1]:

- **طبيعة المنهج**:نجد أن المقرر الدراسي ثابت في التعلّم التقليدي لا يقبل أي تعديل، كما أنه يركز على الجانب المعرفي والكم الذي يتلقاه المتعلم، كما أنه يكيف المتعلم للمنهج وليس العكس، في حين أن التعلّم النشط يعدّ المقرر الدراسي جزءا من المنهج كما أنه قابل للتعديل، يركز على تكيّف المتعلم مع المنهج، بالإضافة إلى أنه يهتم بطريقة تفكير الطالب والمهارات التي تواكب التطور.

1) أبو الحاج سها أحمد والمصالحة حسن، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:25-28.

-تخطيط المنهج:

في التعلم التقليدي يعمل على إعداد مجموعة من المتخصصين في المادة الدراسية، كما أنه يركز على اختيار المادة الدراسية، ويجعلها محور المنهج، في حين أنه في التعلم النشط يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة به، كما أنه يشمل جميع عناصر المنهج، والمتعلم هو محور المنهج.

-المادة الدراسية:

تعدّ المادة الدراسية في التعلم التقليدي غاية في ذاتها لا يجوز إدخال أي تعديل عليها، كما أن المقرر الدراسي يبنى على التنظيم المنطقي للمادة، إضافة إلى أن المواد الدراسية منفصلة ومصدرها الكتاب المقرر، في حين أن المادة الدراسية في التعلم النشط هي مجرد وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا متكاملا، كما أنها قابلة للتعديل بما يتناسب وظروف الطالب واحتياجاته، إضافة إلى أن المواد الدراسية متكاملة ومترابطة ومصادرها متعددة.

-الأهداف:

في التعلم التقليدي تكون الأهداف غير معلنة للطلبة، في حين أنها في التعلم النشط تكون معلنة لهم، ويستطيعون المشاركة في وضعها والتخطيط لها.

-التعليمات :

في التعلم التقليدي يصدرها المعلم بنفسه في حين أنها في التعلم النشط يقوم على إشراك الطالب مع المعلم في التعليمات.

-دور المعلم:

يعدّ المعلم في التعلم التقليدي مجرد ناقل للمعلومات وملقن للطلاب، علاقته تسلطية مع الطلاب ،يشجع على التنافس بين الطلاب مما يولّد عداوة بينهم، يحكم عليه بمدى نجاح الطلاب في الامتحانات، إضافة إلى أنه لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، في حين أنه في التعلم النشط متعدد الجوانب، لأنه يصبح عنصرا محفزّا وموجّها ومصدرا للخبرة المرجعية

لطلابه، أما علاقته بين طلابه فتقوم على الانفتاح والثقة والاحترام المتبادل، كما أنه يشجع الطلبة على التعاون في اختيار الأنشطة ورق ممارستها يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة على النمو المتكامل، إضافة إلى أنه يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

-دور المتعلم:

للمتعلم في التعلم التقليدي دور سلبي ويتجلى ذلك من خلال الاستماع فقط للمعلم أو القراءة في الكتاب المقرر، ويحكم عليه بمدى نجاحه في الامتحانات، في حين المتعلم في التعلم النشط يستطيع التقدّم في الدراسة حسب معدل التعلم، وله حرية تخطي بعض الأجزاء السهلة بالنسبة له بما أنه حقق بعض الأهداف التعليمية، وهنا يصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

ويمكن تلخيص الفروق الجوهرية بين المتعلم في نمط التعليم التقليدي ونمط التعليم الحديث في النقاط الآتية[1]:

نمط التعليم التقليدي	نمط التعليم الحديث
1-سلبي غير مشارك. 2-يتم الحكم عليه بناء على نجاحه في اختبارات المواد الدراسية	1-إيجابي مشارك. 2-يتم الحكم عليه وفقا لمدى توجهه نحو تحقيق الأهداف المنشودة

-طريقة التدريس:

تقوم طريقة التدريس في التعلم التقليدي على التلقين المباشر، ولا تهتم بالنشاطات، وتسير على نمط واحد ،كما أنه تغفل استخدام الوسائل التعليمية، فالتركيز إذن ينصب على المعلّم باعتباره "المصدر أو المرسل للمعلومات والطلاب متلقون، فهي تعتمد على تدفق المعلومات من المعلم إلى الطلاب،أي:أنها عرض شفهي للمعلومات من طرف المعلم، أما

1) زاير سعد علي وعايز إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط:01/ 2014م، دار صفاء-عمان، ص:119.

دور الطالب فمستمع لما يصدر من المعلم، فهو في هذه الحالة يمثل الجانب السلبي والمعلم الجانب الإيجابي"[1]، أما في التعلم النشط فإنها تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم وأيضا تهتم بالنشاطات وأنواعها، ولها أنماط متعددة، إضافة إلى استخدام وسائل تعليمية متنوعة.

ويمكن تلخيص الفروق الجوهرية بين طريقة التدريس في التعلم التقليدي والتعلم الحديث في النقاط الآتية:[2]

نمط التعلم التقليدي	نمط التعلم الحديث
1-يستند إلى التعليم والتلقين المباشر 2-لايهتم بالنشاطات البيداغوجية. 3-يسير على وفق نمط واحد من التعليم. 4-إغفال استعمال الوسائل التعليمية المعينة	2-يستند إلى توفير الشروط و الظروف الملائمة للتعلم. 2-يهتم بالنشاطات المختلفة 3-أنماطه متعددة ومختلفة. 4-استعمال وسائل تعليمية معينة ومختلفة

-استراتيجيات التعليم والتعلم:

في التعلم التقليدي لا تزيد الاستراتيجيات المستخدمة عن واحدة أو اثنين والمتمثلة في المحاضرة والواجبات المكتوبة، أما في التعلم النشط فإن الاستراتيجيات تتعدد وتتنوع من أجل الوصول إلى الأهداف وتحقيق الغاية المرجوة.

-تنظيم اليوم الدراسي:

في التعلم التقليدي ينظم اليوم الدراسي على شكل حصص ثابتة بتوقيعات ثابتة، في حين أنه في التعلم النشط ينظم في ضوء فقرات (كتل زمنية) مع وجود مرونة في الاختيار وتوقيتات الفقرات.

---

1) الجماعي عبد الوهاب أحمد، كفايات تكوين المعلمين اللغة العربية للمرحلة الثانوية أنموذجا، دار يافا العلمية، دار الجنادرية، ط: 01 /2010م، عمّان، ص: 149.

2) زاير سعد علي وعايز إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية، ص:119.

-معدّل التعلم:

في التعلم التقليدي يفرض على جميع الطلاب دراسة المقرر كله بالمعدل نفسه، ويبدأ أكثر الطلاب في الوقت نفسه وينتهون في الوقت نفسه أيضا من المقرر، في حين أنه في التعلم النشط يستطيع بعض الطلاب التقدم في الدراسة حسب معدل التعلم، ولهم حرية تخطي بعض الأجزاء السهلة بالنسبة لهم بما أنهم أتقنوا التعلم.

-الوسائل التعليمية:

في التعلم التقليدي تستخدم الوسائل التعليمية التقليدية المألوفة مثل:الكتاب والشرائح الشفّافة والأقلام، وللمعلم حرية اختيار ما يراه مناسبا منها، وغالبا ماتكون مواد مطبوعة ،في حين أنه في التعلم النشط يتم إعداد وسائل تعليمية مرتبطة بالأهداف ونشاط التعليم والتعلم في الوحدة ،وتشمل عادة على وسائل تعليمية متعددة الأنماط للمتعلم، ويتاح للطالب فرص اختيار ما يساعده على اتقان التعلم وتحقيق الأهداف.

-الوقت:

في التعلم التقليدي الوقت محدد لكل موضوع دراسي لجميع الطلاب، وعليهم جميعا الحضور للدروس في الأوقات والأماكن المحددة، في حين أنه في التعلم النشط يستطيع الطلاب الحصول على الوقت الذي يكفي كل منهم لإتقان الموضوع المتعلّم.

-الأماكن:

في التعلم التقليد تعدّ الأماكن ثابتة لا تتغير طوال العام الدراسي، سواء كانت مقاعد أو طلاب أو سبّورة أو حتى قاعة الدراسة، في حين أنه في التعلم النشط يمكن تغيير الأماكن حسب الإستراتيجية المستخدمة مما يساعد الطلاب على كسر الروتين ويدفعهم للتفاعل والنشاط.

-إدارة الصف:

في التعلم التقليدي يتحكم المعلم في ضبط وإدارة الصفّ، فهو يضع القواعد ويلزم الطلاب باتباعها، في حين أنه في التعلم النشط يقوم الطلاب بالمشاركة في تحديد قواعد ضبط وإدارة الصف.

المبحث الثاني:أسس ومبادئ التعلم النشط:

سنخصص هذا المبحث بحول الله وعونه للحديث عن استراتيجيات التعلم النشط، بالتركيز على دورها الفعّال في تعزيز التعلم النشط، ذلك أنها تمثل جملة من الإجراءات والخطوات التي يتبعها المعلم داخل غرفة الصف من أجل إحداث تفاعل بينه وبين تلاميذه.

تعرّف إستراتيجيات التعلم النشط على أنها مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المتعلم داخل غرفة الصف، وذلك بعد أن تم التخطيط لها مسبقا، وهذه الإستراتيجيات تعد أكثر فعالية من الإستراتيجيات الموجهة نحو التعلم بالحفظ والذي يكون عن طريق الاستماع أو الكتاب المقرر، أما إستراتيجيات التعلم النشط فتقوم على إشراك المتعلم في العملية التعليمية التعلميّة، وجعل البيئة المعرفية لديه مرتبطة بالأفكار المقدمة له، ليقوم بإدراكها بنفسه وأن يعمل على حل مختلف المشكلات التي تواجهه انطلاقا من المشاركة والتحاور والنقاش والتعاون داخل الصف الدراسي.

وقد عرّف كل من بونويل وآيسون إستراتيجيات التعلم النشط "بأنها عبارة عن مشاركة الطلاب في الأنشطة والتي بدورها تحثّهم على التفكير والتعليق، بحيث إن هذه المشاركة تخرج الطلاب من دائرة الاستماع والتلقي السلبي، مما يعمل على تطوير مهاراته في التعامل مع مختلف المعارف، وذلك عن طريق التعاون والنقاش مع زملائه بطرح أسئلة معينة وإيجاد حلول لها، وبهذا يكون الطلاب مشتركين في أنشطة تجعلهم يفكرون كثيرا في المعلومات المقدمة لهم، وفي كيفية استخدامها في مواقف تعليمية جديدة"[1].

1)أبو الحاج سها والمصالحة حسن خليل، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:48.

كما عرّف مكيني استراتيجيات التعلم النشط "بأنها عبارة عن أساليب تعليمية تتيح للمتعلم القيام بعدّة مهام في الموقف التعليمي، دون الاكتفاء بالاستماع لما يقدمه المعلم من محاضرات وغيرها، كما تتمثل عناصر التعلم النشط في ممارسة المتعلم للتحدث والاستماع والقراءة والكتابة وإلقاء الأسئلة والحركة والتفاعل مع عناصر الموقف التعليمي بمختلف عناصره"[1].

ويعرّف اللقاني والجمل إستراتيجيات التعلم النشط بأنها"عبارة عن المبادئ والإجراءات والعمليات المطلوبة لكي يحدث التعلم للفرد، وهي متعددة ويتم تحديدها بناء على طبيعة الموقف التعليمي والهدف منه وخصائص ومستوى المتعلمين"[2]

ويعرّف سعيد وعيد إستراتيجيات التعلم النشط بأنها"مجموعة من الإجراءات التعليمية يقوم بها المتعلم من أجل استيعاب محتوى التعلم المقدم له خلال الموقف التعليمي، وهي في ذلك تختلف عن إستراتيجيات التدريس التعليمي التي تعبّر عن خطة عمل تترجم إلى إجراءات وممارسات يتبعها المعلم، بحيث تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سلفا"[3].

ويعرّف المهدي إستراتيجيات التعلم النشط بأنها "إجراءات يتبعها المتعلم داخل مجموعة يعد تخطيط مسبق لها، ويشترط لها أن تكون الأفكار الموجودة بالنية المعرفية للمتعلم ومرتبطة بالأفكار المقدمة له، وأن يدركها التعلم بنفسه وأن يحلّ التعارضات المعرفية التعليمية التي تواجهه عن طريق المشاركة والتحاور والتفاعل الصفّي في مجموعات منظمة ومن خلال أنشطة تعليمية موجهة تعتمد على المناقشات الصّفية"[4].

1) أبو الحاج سها والمصالحة حسن خليل، إستراتيجيات التعلم النشط، ص48.
2) المرجع نفسه، ص:48.
3) المرجع نفسه، ص:48.
4) المرجع نفسه، ص:48.

ومن خلال ما سبق ذكره من تعاريف يتبين لنا أن إستراتيجيات التعلم النشط تمثّل مجموعة من الأساليب والإجراءات التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، وتخرجه من دائرة المتلقي السلبي إلى دائرة التعليم الفعّال،فتجعل منه متعلما نشطا من خلال الموقف التعليمي بتطبيقه لعناصر التعلم النشط، والمتمثلة في التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، كما أن هذه الإستراتيجيات تتيح للمتعلم فرصة المشاركة والنقاش، سواء أكان ذلك مع المعلم أم مع الزملاء، مما يجعل الطالب قادرا على تبادل الأفكار وطرح الأسئلة والإجابة عنها وفق مجموعات مما يشجع العمل التعاوني بين الطلاب، وعليه نستنتج أن إستراتيجيات التعلم النشط تقوم على ثلاث مرتكزات هي:

1/نشاط المتعلم وإيجابيته أثناء العملية التعليمية .

2/تفاعل المتعلم مع المادة العلمية بشكل إيجابي ومخطط له سابقا .

3/بذل المتعلم للجهد الذهني لبناء المعرفة من خلال إعمال الذهن وفهم الظواهر وحل المشكلات.

2-تصنيف إستراتيجيات التعلم النشط:

لقد وضعت تصنيفات عديدة لإستراتيجيات التعلم النشط، فقد صنّفها كيس إلى عدة فئات نذكر منها[1]:

1/كل الصف يتعلم: وتندرج تحتها الإستراتيجيات التالية: (حاضر-اكتب-شارك-تعلم) (اسأل-اكتب- ناقش)، (استخدم الوسائل البصرية)،(اسأل عن النقاط المهمة)، (تشجيع المشاركة)، (تشجيع المناقشة)، (جرائد التعلم)، (ترابط التعلم)، (تطوير البرتفيلو).

2/التعلم في مجموعات صغيرة: وتضم بعض الإستراتيجيات مثل:حل المشكلات، قارن وفرّق، العصف الذهني، المراجعة.

1) أبو الحاج سها والمصالحة حسن خليل، إستراتيجيات التعلم النشط،ص:53.

3/التعلّم التعاوني والتنافسي:ويضم بعض الإستراتيجيات مثل :التعلم التعاوني، المشروعات الجماعية.

4/التعلم التجريبي:ويضم بعض الإستراتيجيات مثل: العمل، التمثيل، البرهنة، دراسة الحالة، التعلم الخدمي.

5/التعلم التقديمي (العرضي): وضم عدّة إستراتيجيات منها:تدريس القرآن المناقشة أو المناظرة.

كما صنف ثيلكوت 1999 إستراتيجيات التعلم النشط إلى :

1/إستراتيجيات تؤكد على تقييم تعلم الطلاب عند إعطائهم للمعلومات مثل:أسئلة المناقشة، كتابة الاستجابات، التلخيص، استخدام الرموز، تحديد المشكلات.

2/إستراتيجيات تؤكد على تفاعل المتعلم مع المادة العلمية مثل:وضع الخطوط تحت المفاهيم الرئيسة، كتابة المفاهيم، توظيف المعلومات، التركيز على النقاط المهمة أثناء الشرح.

كما وضع (حيدر 2000) تصنيفا جديدا لإستراتيجيات التعلم النشط وذلك وفق درجة المجازفة في استخدامها من طرف المعلم وهي كالآتي:

1/إستراتيجيات ذات مجازفة بسيطة: كالتمرينات أو التدريبات الزوجية، وإستراتيجية فكّر واكتب لمدة دقيقة، والمقارنة الزوجية للملاحظات التعليمية يبديها المتعلمون أثناء الحصة.

2/إستراتيجيات ذات مجازفة متوسطة:مثل:التكليفات لعمل مشروعات فردية وجماعية، وإشراك المتعلمين في عمل تقارير وأبحاث والتدريس الميداني.

3/إستراتيجيات ذات درجة مجازفة عالية :مثل: التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة وكبيرة، والتعلم الفردي، والتعلم القائم على حل المشكلات.

وفي تصنيف آخر وضع (حيدر 2000) إستراتيجيات التعلم النشط وفقا لنشاط المتعلم ودرجة المجازفة وهي كالآتي:

1/إستراتيجيات تعلم نشط تكون فيها درجة المجازفة بسيطة:مثل:المناقشات المنظمة في مجموعات صغيرة، والعروض التوضيحية، وأنشطة العصف الذهني، والكتابة في قاعة

التدريس، والمحاضرة التعليمية التي يتخللها توقف للتعليق والمناقشة والشرح والتفسير، والتغذية الراجعة مع المحاضرة، والزيارات الميدانية وأنشطة التقويم الذاتي.

2/إستراتيجيات تكون فيها درجة المجازفة عالية مثل:لعب الأدوار، والعروض في مجموعات صغيرة، والمناقشات غير المنظمة في مجموعات صغيرة.

3-شروط استخدام إستراتيجيات التعلم النشط:

تتمثل شروط استخدام إستراتيجيات التعلم النشط فيما يلي[1]:

-البدء في استخدام التعلم النشط في مرحلة مبكرة من التعليم.

-وضوح الأهداف التعليمية واتسامها بالدقّة والبساطة.

-مناسبة الأنشطة لأهداف المقرر الدراسي.

-الأخذ بعين الاعتبار أن معظم الطلاب لهم طرق مختلفة في التعلم ،فمنهم من يتعلم من خلال البصر، ومنهم من يتعلم من خلال السمع ،ومنهم من يتعلم من خلال العمل والحركة)

-من الضروري أن يفكر المعلم في أنشطة الطلاب وكيف سيؤدونها مثل:العمل في مجموعات.

-يجب على المعلم أن يبين لكل طالب مسؤولياته ودوره،وكيفية تنفيذ الأنشطة المختلفة في بيئة تعليمية سليمة.

وخلاصة القول في هذا الفصل أن تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط يتطلب تهيئة الظروف المواتية للنشاط مراد تعلّمه أو تعليمه،فمما ينبغي مراعاته هو الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين، فهناك الذكي وهناك ناقص الذكاء الذي قد يحتاج إلى تكرار عملية الشرح مرات ومرات من أجل الفهم،كما يتعين عليه اختيار الإستراتيجية المناسبة للتعليم،فكل نشاط دراسي يحتاج إلى إستراتيجية معينة.

1) أبو الحاج سها والمصالحة حسن خليل، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:51

الفصل الثاني
أنواع إستراتيجيات التعلم النشط

الفصل الثاني:أنواع إستراتيجيات التعلم النشط.

المبحث الأول:إستراتيجيات التعلم النشط الأقسام والمزايا والعيوب

لقد جاءت استراتيجيات التعلم النشط كردّ فعل على أساليب التعلم القديمة التي أهملت دور المتعلم وجعلت منه متلقيا سلبيا يعتمد فقط على الحفظ والتلقين بهدف الحصول على المعارف،ولهذا كان لزاما على المختصين في شؤون التعليم أن يبحثوا عن طرق وأساليب أكثر فعالية في التعليم تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية ،وبشكل أدق فإن التعلم النشط هو الذي يحقق هذه الغاية، فالمتعلم النشط يعدّ عنصرا فعّالا ومشاركا في العملية التعليمية التعلمية، ولهذا فإن استراتيجيات التعلم النشط تهدف إلى مساعدة الطلبة وتعريفهم بالمحتوى الدراسي ،وجعل المتعلم متعلما نشطا بمعنى أنه يصبح عنصرا فعّالا في العملية التعليمية التعلمية، بحيث إن المعلمين يقومون باستخدام عدة استراتيجيات من شأنها تحفيز وتشجيع المتعلم على التفكير انطلاقا من الأنشطة المقررة عليه والتي يطبق في ضوئها استراتيجيات التعلم النشط، مما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات والقدرة على استحضارها في كل وقت، أما المعلم فيكتفي بالتوجيه فقط مما يضمن تحقيق المتعلمين للهدف المنشود وعد الحياد عنه،ولذا لابد للمعلم أن يكون ملما باستراتيجيات التعلم النشط وأن يكون ذكيا في استخدامها ويعرف النوع المناسب لكل درس أو مادة تعليمية، وأن يستعين بالإستراتيجية التي تتماشى وقدرات تلاميذه، ولا ضرر في تنويع الاستراتيجيات لضمان المتعة داخل الصف الدراسي، ومن بين هذه الاستراتيجيات نذكر:

1-استراتيجية التعلم الذاتي:

يعدّ مصطلح التعلم الذاتي من المصطلحات التي شاعت كأحد الأساليب العلمية لإعادة تقوية العلاقة والترابط بين المعلم والمتعلم[1] فهو إذن أحد إستراتيجيات التعلم النشط،

1) عامر طارق عبد الرؤوف والمصري إيهاب عيسى، أسس وأساليب التعلم الذاتي، دار العلوم، ط:01 / 2013م، القاهرة، ص:14

التي تتيح للمتعلم فرصة اكتساب معارف جديدة بناء على مجهوده الخاص، ويمكن تطبيق هذه الإستراتيجية في تعليم عدّة مواد لغوية كالنحو[1] والعروض والبلاغة العربية.

1.1-تعريف التعلم الذاتي:

عرّف رونيتري التعلم الذاتي:"بأنه العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم بأنفسهم، مستخدمين التعليم المبرمج أو أي مواد أخرى أو مصادر تعليم ذاتية لتحقيق أهداف واضحة، دون مساعدة مباشرة من المعلم"[2]

ونستنتج من هذا التعريف أن التعليم الذاتي هو نشاط تعليمي يقتصر فيه المتعلمون على تعليم أنفسهم بأنفسهم باستخدام التعليم المبرمج أو أيّ مصادر تعليم أخرى تكون ذاتية، قصد تحقيق الهدف المنشود هو التعلم الذاتي.

وعرّف ماكدونالد التعلم الذاتي بأنه:"الأسلوب الذي يختار فيه الطالب الأنشطة والمهام التعليمية التي تساعده في تحقيق الأهداف"[3]

ومعنى هذا التعريف أن التعلم الذاتي هو أسلوب تعليمي ينتهج فيه المتعلم ممارسة الأنشطة والتمارين التطبيقية التي تساعده على تحقيق الهدف المقصود، غير أن هذا التعريف "ركز على الأنشطة والمهام التعليمية دون البرامج التي يستخدمها الطالب في عملية التعلم ،ولم يركز على طريقة التعلم"[4] في حد ذاتها.

وعرّفته ريما الجرف في كتابها التعلم الذاتي للطلاب بقولها:"التعلم الذاتي هو الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارات خارج الصف والمدرسة والجامعة معتمدين على

---

1) من نافلة القول الإشارة إلى أنّ بعض كتب النحو الحديثة قد سعت إلى تطبيق إستراتيجية التعلم الذاتي في تعليم النحو العربي على سبيل المثال كتاب (النحو العربي منهج في التعلم الذاتي للدكتور عبد علي حسين صالح) كخطوة فعّالة لتعليم النحو العربي بعيدا عن التعقيدات والإغراق في الجدل الفلسفي وعرض المسائل الخلافية، من خلال عرض أمثلة بسيطة صناعية للتمثيل للقاعدة مع تزويد المتعلم بتطبيقات نحوية يتدرب عليها لإكتساب قواعد النحو العربي،ينظر:عبد علي حسين صالح:النحو العربي منهج في التعلم الذاتي، دار الفكر، ط:2009/02م، عمّان، ص:5-6-7.

2) عامر طارق عبد الرؤوف والمصري إيهاب عيسى،أسس وأساليب التعلم الذاتي، ص:14.

3) المرجع نفسه، ص:14.

4) عامر طارق عبد الرؤوف والمصري إيهاب عيسى، أسس وأساليب التعلم الذاتي ،ص:14.

أنفسنا (بدون معلم)، ليس لأجل تحقيق النجاح والشهادة بل لتحقيق أغراض شخصية كالإجابة عن سؤال أو حل مشكلة أو البحث عن عمل"[1]

ومعنى هذا أن التعلم الذاتي يتم خارج الحجرة الدراسية، ويتم انطلاقا من رغبة المتعلم في اكتساب مزيد من المعارف والخبرات وذلك نتيجة حبّه للاكتشاف واعتماده على نفسه أثناء عملية التحصيل المعرفي، والتعلم الذاتي ليس مقتصرا على طلاب العلم في المدارس ،فكل شخص معني بالبحث الذاتي عن مسألة أو حقيقة علمية تنطبق عليه فكرة التعلم الذاتي، إما لغاية في نفسه أو إرضاء لفضوله ،فالتعلم الذاتي هنا هو إشباع الرغبة في التعلم دون البحث عن مآرب ومنافع شخصية كالحصول على الشهادة، وإن كان هذا الأمر قد أصبح غاية لجل المتعلمين فهم يتعلمون لغرض الحصول على الشهادة التي تفتح لهم آفاق الحصول على الشغل، فقد يكون هذا الأمر على حساب نهل العلم واكتساب معارف جديدة.

2.1-خصائص التعلم الذاتي:

للتعلم الذاتي جملة من الخصائص التي تميزه عن غيره من أنواع التعليم، وقد لقي هذا النوع من التعليم استحسانا لدى المتعلمين والقائمين على عملية التعلم، ومن أبرز خصائص التعلم الذاتي أنه يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، لأن المتعلم النشط الذي يملك رصيدا معرفيا مقبولا قادر على معالجة إشكالية ما في ظرف قياسي والانتقال إلى إشكالية أخرى، بخلاف التلميذ بطيء الفهم والاستيعاب، لأن قدرته على الانتقال بين أجزاء الدرس محدودة وقد لا يستوعب الشيء الذي يدرسه على الوجه المطلوب، فهو يتعلم على حسب قدراته الذهنية.

وفي التعلم الذاتي لابد من تحديد الهدف المراد الوصول إليه عن طريق اتباع هذه الاستراتيجية ،فتحديد الهدف التعليمي وتحديد موضوع الدراسة والهدف أساس التعلم الذاتي، إذ لايعقل أن يدرس شخص ما أي موضوع بطريقة عشوائية ولا يعرف حتى هدفه من هذه الدراسة ولمَ يقوم بدراستها أصلا، فهذا التحديد يساعد المتعلم على معرفة كيفية البحث

1)الغامدي مريم، رحلة التعليم والتعلم الذاتي، دار النوافذ ط:01/ 1442م، المملكة العربية السعودية، ص:49.

والظروف التي يتم فيها، والحرص على وضع برنامج يتقيد به المتعلم، يضمن له ترتيب الأهداف التعليمية ومختلف الأنشطة وأدوات الدراسة لضمان سيرورة البحث بشكل منظم، ويعطي للمتعلم الحرية المطلقة في تطبيق البرنامج الذي حدده والانتقال بين أجزائه حسب رغبته وحسب الطريقة التي يراها مناسبة لذلك، وبهذا فإن المتعلم الذي يتبع أسلوب التعلم الذاتي يكون قادرا على بناء معارفه بنفسه، مما يعطيه الأفضلية داخل حجرة الدرس، كونه على اطلاع مسبق على القضية المطروحة أمامه، وهنا يستطيع المتعلم تقييم مدى نجاعة أسلوب التعلم الذاتي، وأثره على تحصيله الدراسي ومدى تحقيق التقدم في البرنامج.

3.1-مزايا استراتيجيات التعلم الذاتي:

لإستراتيجية التعلم الذاتي مزايا عديدة لما له من متعة وحرية مطلقة للتعلم، لأن التعلم هنا يكون نابعا من رغبة وإرادة المتعلم، وله الحرية في اختيار ما يريد أن يتعلمه دون إجبار أو إكراه أو إلزام ،مما ينمّي لديه الشعور بالاستقلالية والاعتماد على النفس،مما يسهم في بناء شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرار بما يتماشى ومصالحها الشخصية، والتعلم الذاتي لا يحتاج إلى وقت معين، أو خاص بفئة معينة، وهذا ما يجعل المتعلم مستقلا بنفسه، والمسؤول عن بناء معارفه دون الحاجة إلى العودة إلى المعلم من أجل أخذ المعارف أو الاستفسار عن موضوع ما أو سؤال ينتابه، بل يبادر ويسعى جاهدا إلى حل المشكلات التي تصادفه بنفسه ،مما يعمل على ترسيخها في ذهنه أكثر، كونه لم يأخذها جاهزة من عناء يذكر، فقد تكون هذه المعلومات التي أخذها خاطئة، فالتعلم الذاتي يتيح له تحري صدق المعلومة جيدا، وهذا ما ينمّي لديه التفكير الناقد وتحري الصواب.

4.1-عيوب استراتيجية التعلم الذاتي:

لا توجد استراتيجية خالية من العيوب ،فلإستراتيجية التعلم الذاتي عيوب أيضا وإن كانت قليلة إلا أنه كان لزاما علينا ذكرها، ومن بين عيوب التعلم الذاتي أنه لا يصلح لجميع المواد الدراسية ولا يجمع المستويات التعليمية، لأنك لا تستطيع مثلا إعطاء تلميذ كتابا في الرياضيات وتطلب منه أن يتعلم ذاتيا بأن يحل جميع التمارين ويستوعب جميع النظريات

الموجودة فيه، فلا بد أن يرافق هذا المتعلم معلم يذلل له الصعوبات ،كما أن التعلم الذاتي قد يوسع الفجوة بين المعلم والمتعلم، لأنه قد يشعر بأنه ليس في حاجة إليه،وهذا ما يتسبب في تهميش دور المعلم نوعا ما، كما أن انضمام المتعلم إلى دورات ونشاطات قد يكون مكلفا للبعض، إضافة إلى أنه ليس كل متعلم يستطيع أن يتعلم ذاتيا خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن التعلم الذاتي هو أحد الاستراتيجيات التعليمية النشطة، والتي أثبتت نجاعتها على أرض الواقع، مما يكسب المتعلم دافعية نحو التعلم أكثر وعدم اكتفائه فقط بما يقدم له داخل الصف الدراسي، بل يحرص على تطوير ذاته وصقل معارفه، فقيامه بإنجاز بحث ما بنفسه يعطيه شعورا بالفخر والاعتزاز ويدفعه نحو تقديم المزيد ،كما أن التعلم الذاتي ليس حكرا فقط على المتعلمين، فحتى الذي انقطع عن الدراسة يستطيع إكمال تعليمه ذاتيا، وبإمكان الطالب الجامعي أيضا أن يستخدم هذه الاستراتيجية فيتوسع في مجال اختصاصه، أو يدرس تخصصا آخر يهمه، فالوصول إلى المستوى الجامعي لا يعني بالضرورة أن الطالب بل الحد النهائي للعلم، فكل ما تعلّمه يعد قليلا جدا بالنظر إلى شساعة ذلك التخصص أو العلم الذي تخصص فيه.

2-استراتيجية الحوار والمناقشة:

وتقوم هذه الإستراتيجية على "الحوار الشفهي بين المعلم والطلاب، بحيث تشرك الطلاب إشراكا إيجابيا في عملية التدريس، وفيها يتم تحديد موضوع الدرس وأفكاره، وبالتالي إعداد مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي تحتاج إلى أجوبة، ومن ثم التوصل إلى معلومات كافية حول الموضوع المحدد سلفا" [1]

1) الجماعي عبد الوهاب أحمد، كفايات تكوين المعلمين، ص: 149.

ومن هذا التعريف نستنتج أن إستراتيجية الحوار والمناقشة هي حوار يدور بين المعلم والمتعلمين قصد تبادل الأفكار داخل حجرة الدراسة، وذلك من خلال طرح الأسئلة واقتراح الأجوبة المناسبة لها.

1.2-مزايا استراتيجية الحوار والمناقشة:

لإستراتيجية الحوار والمناقشة عدّة مزايا نوجزها في النقاط الآتية:

-المساعدة على ترسيخ المعلومة في ذهن المتعلم لقيامها على الجو الحماسي في تبادل الأفكار.

-اعتمادها على مدى فهم واستيعاب المتعلم لا على التلقين والحفظ وكذا قدرته على استحضار المعارف السابقة .

-اعتمادها على الحوار والمناقشة تزيد من تفاعل المتعلمين مع الدرس مما يؤدي إلى كسر حاجز الخجل والارتباك مما يقوي ويعزز عامل الثقة بالنفس.

-تنمية مهارات التفكير والاستماع مع تعزيز روح التعاون والتنافس بين المتعلمين.

-مساعدة المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين كما أن تكسب المتعلم أسلوب الحوار والاستماع إلى آراء الآخرين واحترام وجهات النظر المختلفة.

2.2-أنواع المناقشة:

1/المناقشة الاستقصائية: هذه المناقشة تكون بين المعلم والمتعلمين كأن يطرح سؤالا عليهم ويجيب أحد التلاميذ ويعلق على مدى صحة الإجابة، ثم يسأل سؤالا آخر ويجيب عليه تلميذ آخر[1].

2/المناقشة على نمط لعبة كرة السلة: في هذه المناقشة يقوم المعلم بطرح سؤال على المتعلمين من أجل الوصول إلى نتيجة عن طريق الحوار والمناقشة فيما بينهم، ليقوم بالتدخل من حين لآخر قصد التعليق على الإجابات المتوصل إليها[2]

1) فرح أسعد، إستراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس، ط: 01 / 2007م، عمان، الأردن، ص:65.

2) المرجع نفسه، ص:66.

2.3-شروط تطبيق إستراتيجية الحوار والمناقشة:

إن تطبيق أي إستراتيجية تعليمية يقتضي توفر عدة شروط لتضمن فعالية تطبيق هذه الإستراتيجية، وبالتالي الحصول على نتائج مثمرة، ولنجاح طريقة الحوار والمناقشة لابد من الاختيار الجيد للتوقيت المناسب للدرس قصد التمكن من تطبيق هذه الإستراتيجية عليه، ويدفع بذلك المعلم إلى البحث ،كما يجب الابتعاد عن أي نوع من الإساءة أو النقد، والذي قد يسبب إحراجا للمتعلم أمام زملائه، كما يجب على المعلم ألا يعلّق على إجابات التلاميذ ويميل إليها مظهرا ميله إليها أثناء المناقشة، بل يتوجب عليه الاستماع إلى جميع التلاميذ باهتمام كبير، كما يتعين على المعلم منح التلاميذ الوقت الكافي للتفكير وتحضير الإجابات وعدم استعجالهم، كما يتعين عليه أن يفسح المجال لكافة التلاميذ قصد الإجابة عن الأسئلة المطروحة، وعدم السمح لعناصر معينة بالسيطرة على الجلسة وهضم أدوار زملائهم الآخرين، والأهم من ذلك أن يعلمهم الإصغاء إلى بعضهم البعض وتقبل جميع أنواع الإجابات بلا سخرية أو استهزاء.

2.4-عيوب استراتيجية الحوار والمناقشة:

لا تخلو أي استراتيجية من عيوب وهذا ما ينطبق على إستراتيجية الحوار والمناقشة ،فهذا النوع من الإستراتيجيات يحتاج إلى معلّم متمكن من المادة التعليمية ،ويستطيع صياغة السؤال بأكثر من طريقة لضمان وصول الفكرة إلى الجميع، ومراعاة الفروق الفردين بين المتمدرسين، إن اتباع هذا النوع من الاستراتيجيات يصعب تطبيقه قس الأقسام التي تحوي عددا كبيرا من التلاميذ لأنه سرعان ماتنتشر الفوضى داخل القسم، لذا يجب على المعلم أن يضمن سيطرته على المتعلمين، ويمنع أي شيء يتسبب في تشتيت تركيز التلاميذ، وفي هذه الإستراتيجية يحرص المعلم على مدى تطبيقه دون الاكتراث بالأهداف التعليمية، كما أنه يحتاج إلى وقت لتطبيقها، لذا نجد المعلم مشغولا بالردّ على الأسئلة وطرحه لأسئلة أخرى مما يعطيه الوقت لاحقا لتدوين الإجابات، إضافة إلى انحراف بعض أسئلة التلاميذ عن الموضوع المدروس، مما يسبب ضياع الوقت والجهد.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن إستراتيجية الحوار والمناقشة تقوم على دفع المتعلمين إلى التفكير والمناقشة المتبادلة وطرح الأفكار والآراء، إضافة إلى تقديم أسئلة وتلقي أجوبة عنها، فهذا النوع من الإستراتيجيات يعمل على إشراك المتعلمين في الدرس وطرح أسئلة عليهم مما يعزز دافعيتهم نحو التعلم، بشرط ألا تزيدهذه المدة عن عشر دقائق لضمان السير الحسن للدرس والتنويع في أساليب التدريس.

3-استراتيجية حل المشكلات:

1.3-تعريف إستراتيجية حل المشكلات:

المشكلات هي كل قضية غامضة تواجه الإنسان في حياته فتتطلب الحل، وقد تكون صغيرة وقد تكون كبيرة وقد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة، أو هي حالة يشعر فيها التلاميذ بعدم التأكد والحيرة أو الجهل بشأن قضية ما أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة بعينها.[1]

ومعنى هذا أن إستراتيجية حل المشكلات هي عبارة عن موقف تعليمي يوضع فيه المتعلم قصد إيجاد حلول جذرية للمشكلة المطروحة أمامه، فالمشكلة هنا هي كل شيء يتسم بالغموض وغير مألوف بالنسبة للمتعلمين، مما يجعلهم يحاولون إيجاد الحلول المناسبة وذلك باستخدام قدراتهم المعرفية والذهنية، أو بالرجوع إلى معارفهم القبلية، أو بإيجاد قضايا مشابهة لها واجهتهم سابقا من أجل العثور على حل نهائي لها.

2.3-أهمية إستراتيجية حل المشكلات في الوسط التعليمي:

لإستراتيجية حل المشكلات أهمية بالغة نظرا لكونها تنمي القدرة على التفكير لدى المتعلمين وتعزز الدافعية نحو البحث وحب الاكتشاف ،إضافة إلى أنها تعمل على نشر روح التعاون بيت المتعلمين بغرض حل المشكلات التي تواجههم، كما أن هذه الإستراتيجية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ،كما تسهم في زرع النشاط والحيوية داخل الصف الدراسي، لأن الهدف من الدراسة واضح ومحدد، فالمعلم هنا يعرف أنه مطالب بحل هذه المشكلة، كما

1) أسعد فرح:إستراتيجيات التعلم النشط،ص:137.

أنه إستراتيجية حل المشكلات تمكن المتعلم من كسر العقبات التي قد تواجهه مستقبلا، لكونه قد اكتسب خبرات من هذه المشكلات التي واجهها سابقا.

2.4-خطوات حل المشكلات :

1/الشعور بالمشكلة:

ويظهر هذا الشعور نتيجة مواجهة المتعلم لمسألة أو سؤال يعجز عن الإجابة عنه، مما يدفعه إلى البحث وتحري النتائج الصحيحة، وهنا يبرز دور المعلم المتمثل في إثارة الرغبة والدافعة لدى المتعلمين من أجل الحث وذلك من خلال تعزيز دور المناقشة المتبادلة وربط المتعلمين بالبيئة التعليمية المحيطة بهم.

2/تحديد المشكلة:

يأتي تحديد المشكلة بعد إثارة الشعور لدى المتعلم وهي حالة نفسية تنتابه إذا واجهة مشكلة ما فيعتقد أنها بحاجة ماسة إلى البحث والدراسة، ويأتي دور المعلم هنا في تحديد طبيعة هذه المشكلة وصياغتها في شكل سؤال واحد بسيط، ليبحث لها التلاميذ عن الجواب المناسب.

3/جمع المعلومات:

ويتم جمع المعلومات عن طريق المصادر المتوفرة تحت تصرف التلاميذ كالمكتبة وغيرها، ثم تحديد المعلومات التي تخص هذه المشكلة وتدوينها في جذاذات.

4/صياغة الحل النهائي للمشكلة:

ويكون عن طريق استبعاد الإجابات الخاطئة وانتقاء الصحيحة منها والتي يحددها المعلم.

2.5-مزايا إستراتيجية حل المشكلات:

تعدّ إستراتيجية حل المشكلات أحد أهم إستراتيجيات التعلم النشط، لكونها تعلم الطلاب طريقة البحث السليم أثناء حل المشكلات التي تواجههم، كما أنها تنمي الثقة بالنفس خاصة إذا نجح المتعلم في حل المشكلة التي واجهته حتى وإن كانت مشكلة صغيرة،

بالإضافة إلى أن ترسيخ هذه الإستراتيجية لدى المتعلمين منذ الصغر تمكنهم من معرفة قيمة الجهد المبذول في البحث عن الحل، على عكس الطلاب الذين يأخذون المادة العلمية جاهزة دون بحث وعناء، كما أن هذه الإستراتيجية تعزز روح التعاون بين المتعلمين، من خلال جمع المعلومات وإدارة النقاش حولها.

وتعمل إستراتيجية حل المشكلات على ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلمين وزيادة قدرتهم على تحمل المسؤولية وعدم الاستسلام للفشل،كما تدفعهم إلى البحث واستغلال الوسائل التعليمية المتوفرة والمصادر المتاحة ،وعدم اعتمادهم على الكاتب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة.

2.6-عيوب إستراتيجيات حل المشكلات:

من بين العيوب التي تعتري هذه الإستراتيجية أن المعلم أحيانا يطرح مشكلات تافهة ،أو أن التلاميذ قد سبق لهم حلها في السنوات التعليمية السابقة، أو قد تكون هذه المشكلات تعجيزية لا يستطيعون حلها، وفي بعض الأحيان يطلب المعلم من التلاميذ حل مشكلة ما جماعيا، ويوزع عليهم المهام بطريقة عشوائية دون مراعاة للقدرات الفردية للمتعلمين، وأحيانا أخرى يعجز عن تحديد المشكلة بدقة مما يجعل المتعلمين يدورون في متاهة ويعجزون عن إيجاد الحل الصحيح للمسألة، كما أن إهمال المعلم للتلاميذ وعدم توجيههم وإرشادهم قد يسبب لهم نقصا في المعلومات المبحوث عنها، مما قد يؤثر سلبا على نتائج الدراسة، ويسبب ضياعا للجهد والوقت، إضافة إلى أن بعض المشكلات تحتاج إلى ذكاء وسرعة بديهة، وهذا لا يمكن ضمانه لدى جميع المتعلمين.

ومما سبق ذكره يمكن القول إن إستراتيجية حل المشكلات هي من أهم إستراتيجيات التعلم النشط الحديثة والأكثر نجاحا وتطبيقا داخل الصف الدراسي، كما أنها تسهم بشكل فعّال في تنمية قدرات التلاميذ المعرفية، والخروج بأفكار وتصورات جديدة من خلال عكوفهم على حل المشكلات التي تواجههم في الوسط التربوي، والتي تمس حياتهم الواقعية مما

يمكنهم من بناء شخصياتهم بناء سليما، ويعزز لدبهم الدافعية نحو تعلم المزيد وحل مشكلات أكثر صعوبة وتعقيدا.

3-إستراتيجية التعليم التعاوني:

1.3-تعريف التعليم التعاوني:

هو طريقة تدريس قائمة على تقسيم طلبة الصف إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها بين (02-06) أفراد، وتعطى كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ،بحيث يعمل كل عضو فيها وفق الدور المكلف به، وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها على كافة التلاميذ[1].

ومعنى هذا أن التعلم التعاوني هو أحد أساليب التعلم النشطة والتي تقتضي أن يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات يتراوح عدد أعضائها مابين 02-06 أو 03-05، بشرط أن يكون هذا التقسيم عشوائيا وتكون القدرات الفردية لدى أعضاء المجموعة الواحدة متفاوتة، ثم يتم توزيع مجموعة من الأسئلة عليهم ليقوموا بحلها مع بعضهم البعض، قصد تحقيق الأهداف المنشودة.

2.3-مراحل تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني:

يمرّ تطبيق إستراتيجية التعليم التعاوني بالمراحل الآتية:

1/مرحلة التخطيط المسبق للدرس:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بالتحضير المسبق للدرس وتحديد الأسئلة التي ستوزع على المجموعات ورؤية ما إذا كان الوقت كافيا لإتمام الدرس في الوقت المحدد، ثم يقوم بتحديد الهدف من هذه الدراسة، ويقع على عاتق المعلم أيضا تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متساوية الأعضاء، ويقوم بتقسيم موضوع الدراسة إلى عدّة أسئلة ولكل مجموعة أسئلة خاصة بها توزع على الأعضاء لضمان مشاركة كافة الأعضاء في الوصول إلى الهدف، وأيضا ليسهل على المعلم تقييم أداء جميع التلاميذ.

1) حديد يوسف ودباش نور الهدى، إستراتيجية التعلم النشط والدافعية نحو التعلّم، ص:77.

2/مرحلة التنفيذ:

في هذه المرحلة يقوم المعلّم بتوضيح أسلوب التعلّم التعاوني للتلاميذ وكيفية العمل به، ثم يقوم بتوضيح الهدف من هذه الدراسة، ليقوم بعد ذلك بتسمية كل مجموعة وتحديد قائدها، إضافة إلى تحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، والتشديد على ضرورة تحمل المسؤولية وأن نجاح أو فشل المجموعة مرتبط بهم جميعا، وأخيرا يتم توزيع الأدوار على أعضاء المجموعات والشروع في العمل، وفي هذه الإطار يقوم المعلم بمراقبة عمل المجموعات وقياس مدى التعاون داخل المجموعة الواحدة، وأيضا التجول من مجموعة إلى أخرى وتقديم المساعدة اللازمة والنصائح لضمان سير العملية ضمن مسارها الصحيح ،مع التدخل إذا ما لزم الأمر ذلك كأن يحدث سوء تفاهم أو مناوشات بين عناصر المجموعة الواحدة.

3/مرحلة تقويم العمل التعاوني:

في هذه المرحلة يقوم المعلم بقياس مدى احترام المجموعات لأسلوب التعلم التعاوني، إضافة إلى قياس نسبة التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة، ومدى إحراز النتائج الجيدة أثناء الإجابة، إلا أن تسجيل المجموعة الواحدة لأكبر عدد ممكن من الإجابات يعدّ غير كافٍ، فلابدّ من إخضاع كل عضو في المجموعة لسؤال يدل على أنه قام بالعمل الموكل إليه، ثم يجمع الإجابات الصحيحة وتحدد المجموعة الأفضل، وهنا يفضل قيام المعلم بتقديم جائزة لهم بعرض التحفيز وتشجيعا لجهودهم، من أجل مجهود أكبر وتقديم أداء أفضل مستقبلا.

3.4-مزايا إستراتيجية التعلم التعاوني:

تعدّ إستراتيجية التعلم التعاوني من بين الإستراتيجيات الحديثة المتبعة في عملية التدريس، والتي لها العديد من المزايا، فمن بينها أنها جعلت للمتعلم دورا فعالا فيها وأكسبته روح التعاون الجماعي، مما يسهم في القضاء على الأنانية وحب الذات، والعمل الفردي التنافسي الذي قد يولد الحقد والعداوة بين المتعلمين، كما أن التعلم التعاوني يساعد على ترسيخ المعارف واستحضارها وقت الحاجة، كما يسهم في تشجيع الطلبة على التعاون

والاشتراك في الأعمال الجماعية، وتنمية روح المسؤولية لدى الفرد اتجاه نفسه واتجاه المجموعة التي ينتمي إليها، فضلا عن أن العمل بهذا الأسلوب يمكن المعلم من معرفة قدرات التلاميذ الفردية، فالتعلم التعاوني هنا يعمل على مراعاة هذه الفروق، كما أن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني داخل الصف الدراسي يصنع جوّا من الحماس ويكسر حاجز الروتين اليومي والرتابة والملل، الذي قد يصيب التلاميذ، مما يفضي إلى تجديد شغف التعلم وتلقي المزيد من المعارف. كما يسهم التعلم التعاوني بشكل كبير في زيادة تحصيل الطلاب لجوانب التعلم المتَضَمَّنة في الوحدات الدراسية، سواء كانت مفاهيم أو تعليمات أو مهارات أو حقائق أو معلومات أو مبادئ، كما يساعد التعليم التعاوني التلاميذ في أن يكون لهم دور إيجابي في عملية التعليم والتعلم، مما يهيئ جوا مناسبا يساعد على الفهم والاستيعاب، والابتعاد عن عملية التلقين والحفظ الآلي، مما يرفع نسبة التحصيل الدراسي([1]).

3.5-عيوب تطبيق إستراتيجيات التعلم التعاوني:

رغم أن إستراتيجية التعلم التعاوني تعطي نتائج جيدة ولها دور فعّال في التحصيل الدراسي، إلا أن تطبيقها يعدّ صعبا نوعا ما،فهذا النوع من الإستراتيجيات يحتاج إلى فترة زمنية معينة لتطبيقه، فيجد المعلم نفسه مقيدا بالوقت ومطالب أيضا بإنهاء المقرر الدراسي في وقته المحدد ،كما أن العمل في مجموعات لا يعني بالضرورة قيام كل عضو بدوره المنوط به، فأحيانا نجد تلميذا واحدا أو إثنين لهم الأفضلية في المجموعة، إضافة إلى تنمية روح الاتكالية لدى بعض التلاميذ واعتمادهم على غيرهم في الإجابة، وقد نلاحظ أيضا انشغال أعضاء المجموعة في الحديث وإحداث الفوضى، دون الاكتراث بالعمل المطلوب منهم، ولهذا يتعيّن على المعلم أن يكون ملما بهذه الإستراتيجية ويحرص على تطبيقها بكل حذافرها قصد الوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة.

ومن خلال ماسبق يمكن القول إنّ التعلم التعاوني يعدّ من أفضل الإستراتيجيات الفعّالة في الوسط التعليمي ،لما له من أهمية بالغة في بناء علاقات تواصلية بين التلاميذ وتوليد

1) ينظر:الديب محمد مصطفى، دراسات في أساليب التعلم التعاوني،(د.ط) ،(د.ت)،عالم الكتب، القاهرة، ص:8

روح التعاون بينهم، وكذا اكتساب المتعلمين مهارات ومعارف تترسخ دائما في أذهانهم ،كما أن هذه الإستراتيجية تعمل على تعليم التلاميذ استعمال لغة الحوار واحترام أفكار الغير وتفعيلها،إضافة إلى إثارة الدافعية إلى التعليم.

وتعدّ إستراتيجية التعلم التعاوني من بين الإستراتيجيات التي تهتم بجهد المعلم والمتعلم على حدّ سواء، بحيث إنّ جميع المتعلمين لهم أدوار يحددها المعلم، والذي بدوره يبذل أقصى مالديه لتحقيق العمل التعاوني وبيان ماهيته للمتعلمين وتوضيح طريقة العمل به.

4-إستراتيجية التعلم بالاكتشاف:

1.4-تعريفها:

تعدّ إستراتيجية التعلم بالاكتشاف أحد أفضل إستراتيجيات التعلم النشط وأكثرها استعمالا وفاعلية في الوسط التربوي.وتعرّف إستراتيجية التعلم بالاكتشاف على أنها" أسلوب تعليمي يستطيع المتعلم من خلاله التفاعل مع بيئته واكتشاف الأشياء بشكل مباشر،مما يمكنه من الإجابة على التساؤلات ومناقشة الأمور، وإجراء التجارب العلمية والوصول إلى النتائج" [1]

ومعنى هذا التعريف أن هذا إستراتيجية التعلم بالاكتشاف يضع المتعلم في قلب الموقف التعليمي، مما يتيح له استخدام مستويات التفكير العليا بالتحليل والترتيب والتقويم، مما يسمح له بطرح أفكاره وانتقاد كل مالا يتقبله عقله، أو فتح باب النقاش والقيام بمختلف التجارب العلمية من خلال التعاون مع زملائه قصد الوصول إلى النتائج النهائية.

ومن هنا يمكن القول إن التعلم بالاكتشاف هو عبارة عن أسلوب تعليمي حديث يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم نحو الاكتشاف والبحث عن المعلومات بنفسه دون تلقيها من المعلم فالمتعلم هنا يقوم بربط الأفكار والخروج باستنتاجات مختلفة عن طريق النقاش المفتوح الذي يسهم في بناء أفكار وتصورات جديدة.

1) إستراتيجيات التعلم النشط، دباش نور الهدى وحديد يوسف: ص:83.

2.4-أنواع التعلم بالاكتشاف:

تتمثل أنواع التعلم بالاكتشاف في الاكتشاف الموجه،والاكتشاف شبه الموجه والاكتشاف الحرّ [1].

1/الاكتشاف الموجّه:وفيه يتم تزويد المتعلم بتعليمات وتوجيهات تساعده في الحصول على الخبرات الكافية للقيام بالنشاطات التعليمية،والحصول على المعارف المناسبة.

2/الاكتشاف شبه الموجه: وفيه يقد المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة،بحيث يفيده ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي ،ويعطي للمتعلمين بعض التوجيهات.

3/الاكتشاف الحرّ :ويعدّ الاكتشاف الحرّ أحد أفضل أنواع الاكتشاف،لأنه يسمح للمتعلم باستخدام العمليات العقلية العليا التي تمكنه من إيجاد الحلول المناسبة للموقف التعليمي، بحيث يترك لهم الحرية التامة لتصميم التجارب وتنفيذها.

ومما سبق يمكن القول إن هذه الأنواع يمكن تطبيقها بما يتماشى ومستوى التلاميذ ،ومدى قدرتهم على البحث الفردي، ففي الاكتشاف الموجه يقوم المعلم بتوجيه الطالب أثناء العمل ويضع بين أيديه جميع المعارف التي هو بحاجة إليها، أما في الاكتشاف شبه الحرّ فنجد فيه نوعا من الحرية أثناء البحث، فهنا يقلّ تركيز المعلم على الطال، فلا يفرض عليه القيود أثناء الدراسة، وإنما يترك له الحرية في البحث ،ويكتفي فقط بمنحه توجيهات عامة تساعده أثناء العمل، وفي الاكتشاف الحر يطلق المتعلم العنان لأفكاره، فالمتعلم هنا يكون له قدرات عقلية عالية تمكنه من البحث دون اللجوء إلى المعلم، فالمعرفة المتوصل إليها تكون نتيجة لاستخدام المتعلم لقدراته الفكرية العليا وهي التركيب والتحليل والتقويم،بغرض الوصول إلى النتائج النهائية دون الحصول على مساعدة من المعلم ،فالمتعلم هنا يصبح العنصر النشط في الموقف التعليمي.

1) ينظر :المرجع نفسه،ص:83.

3.4-مزايا التعلم بالاكتشاف:

من بين مزايا التعلم بالاكتشاف أنه يشجع المتعلمين على التفكير الحرّ واكتساب مهارات البحث العلمي ،إضافة إلى تنمية مهارات التفكير العليا وتوظيفها في الموقف التعليمي ،كما أن هذا النوع من الاستراتيجيات يعطي للمتعلم مساحة للبحث ويحفزه على الاكتشاف،مما يجعل منه محور العملية التعليمية ،كما أن إستراتيجية التعلم بالاكتشاف فيها بعض المتعة أثناء إنجاز العمل، إضافة إلى كونها تنمي روح التعاون وتعوّد التلاميذ على العمل الجماعي والفردي وتمنح المتعلمين فرصة للتجريب، انطلاقا من تطبيق المنهج التجريبي أثناء الدراسة،مما يسهم في ترسيخ المعارف والمعلومات.

3.5-عيوب إستراتيجية التعلم بالاكتشاف:

من أبرز عيوب إستراتيجية التعلم بالاكتشاف أنها تحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير لتطبيقها، وهذا ماقد لايتناسب مع قوانين المؤسسات التربوية، لأن المعلم مقيد بتوقيت محدد ومطالب بإنهاء البرنامج في وقته المحدد، كما أن هذه الإستراتيجية لا تنطبق على جميع المواد التعليمية، فهي تستخدم بكثرة في مادة الرياضيات، علما أن استخدام هذه الإستراتيجية على المستوى الجماعي ،يؤدي إلى الاتكالية وسيطرة فرد معين على باقي أفراد المجموعة، فضلا عن عجز الكثير من المتعلمين على اكتساب المفاهيم والمعارف التي يحتاجونها ،بالنظر إلى جهلهم بالموضوع أو غياب الخلفية المعرفية لذلك الموضوع ،يضاف إلى هذا أن أغلبية المؤسسات التعليمية في الجزائر تفتقد إلى الإمكانيات والبيئة المناسبة لتطبيق هذا النوع من الإستراتيجيات.

6-إستراتيجية الخرائط الذهنية:

1.6-تعريفها:

يراد بإستراتيجية الخرائط الذهنية:تلك الطريقة المستخدمة لترتيب المعلومات وتمثيلها على شكل أقرب للذهن، وتعمد إلى رسم خريطة أو شكل يماثل كيفية قراءة الذهن

للمعلومة،حيث يكون المركز هو الفكرة الأساس ،ويتفرع من هذه الفكرة فروع على حسب شعب الموضوع.([1])

ونستنتج من هذا التعريف أن المعلم يقوم بطرح فكرة عامة للموضوع، ثم يقوم بتقسيم هذه الأخيرة إلى أجزاء بسيطة، ليستوعبها ذهن المتعلم بسهولة، وذلك عن طريق رسم المعلم لمخطط توضيحي على السبورة ،يحتوي على فروع متشعبة للموضوع المطروح عليهم.

2.6-خطوات تطبيق إستراتيجية الخرائط الذهنية:

يمكن تلخيص هذه الخطوات في النقاط:

1/يقوم المعلم بتحضير ورقة فارغة أو استخدام السبورة.

2/يكتب الفكرة العامة أو الموضوع في حد ذاته في منتصف السبورة ويضعه داخل إطار.

3/وضع أكبر عدد من التفريعات للموضوع لتبسيط الفكرة قدر الإمكان.

4/يجب أن تكون الكلمات معبّرة عن الفكرة المقصودة.

5/استخدام الأشكال والألوان المختلفة للتوضيح أكثر.

6/ربط العناصر المرتبطة ببعضها البعض.

3.6-مزايا إستراتيجية الخرائط الذهنية:

تعدّ إستراتيجية الخرائط الذهنية إحدى أهم إستراتيجيات التعلم النشط والأكثر فاعلية، وذلك أن هذه الخرائط تعمل على جمع قدر كبير من المعلومات في شكل بسيط وواضح يسهل الفهم والمراجعة ويسهم في ترسيخ المعارف وحفظها،كما أنه الوسيلة الأنجع إذا ما أردنا وضع ملخص لكتاب ما عن طريق الخرائط الذهنية، كما أن تطبيق هذه الإستراتيجية على اللغة العربية يكون بشكل خاص في دروس قواعد اللغة أو عروض الشعر، لكي تترسخ القاعدة في أذهان المتعلمين ويسهل استيعابها.

وخلاصة القول إن إستراتيجية الخرائط الذهنية هي عملية جمع المعلومات وترتيبها وفق أشكال مبسّطة وقريبة لأذهان المتعلمين ،مما يسمح بترسيخ المعارف من خلال اختزال

1) الحاج أحمد سها والمصالحة خليل، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:152.

أكبر قدر ممكن من المعلومات في شكل خرائط وخُطاطات حتى يسهل على المتعلم استيعابها وحفظها والرجوع إليها وقت الحاجة، ذلك أن صياغتها في شكل مخطط مع التلوين يجعله يختزل المعرفة ويقدمها في شكل مبسط ومختصر للمتعلم.

7- إستراتيجية التعلم بالمشروع:

1.7-تعريفها:

تعدّ إستراتيجية التعلم بالمشروع إحدى أهم الإستراتيجيات الحديثة التي عمد كل من جون ديوي وكلباتريك إلى تطبيقها بهدف تعويد المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم أولا،ثم على بعضهم البعض ثانيا بناء على العمل الجماعي، مما يعزز روح التعاون والإخاء فيما بينهم.

وقد عرّف وورد ينجو وآخرون إستراتيجية العمل بالمشروع بأنه: طريقة تدريس يقوم المعلمون خلالها بتوجيه الطلاب بخطوات حل المشكلة بما يتضمن تحديد المشكلة ووضع الخطة واختيار الخطة اتجاه الواقع والتفكير بها خلال عملية تصميم وتنفيذ المشروع[1].

ونستنتج من هذا التعريف أن المعلمين يقومون بطرح مشكلة ما تخدم الدرس، ووضع مجموعة من الإجراءات بهدف تطبيق الخطة المتبعة لحل هذه المشكلة، ليقوموا بعد ذلك باختبار مدى نجاعة هذه الخطة، وبالتالي يمكن القول إن إستراتيجية العمل بالمشروع هي تطبيق لما هو نظري، حيث يقوم المتعلم بتجريب كل ما تلقاه نظريا على أرض الواقع، بصياغة خطة محكمة في قالب مشروع وتنفيذها على شكل مجموعات يتعاون أعضاؤها فيما بينهم للوصول إلى حل يثبت نجاعة هذه الدراسة.

2.7-مراحل تطبيق إستراتيجية التعلم بالمشروع:

إن بناء المعرفة عن طريق إستراتيجية التعلم بالمشروع لابد أن يتم عبر عدة مراحل أساسية نذكر منها:

1) دباش نور الهدى وحديد يوسف، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:85.

1/مرحلة اختيار المشروع المناسب:إذ لابد أن يخطط المعلم لمشروع سهل التنفيذ ويخدم الدرس من كل الجوانب، وتكون الوسائل المستخدمة في إنجازه متاحة ومتوفرة.

2/تحديد خطة المشروع:وفيها يقوم المعلم بوضع الخطة التي تخدم المشروع واختبارها بنفسه أولا لمعرفة النتائج مسبقا، ثم يقوم بتقديمها للتلاميذ وشرح ما يطلب منهم عمله، بتقسيم العمل عليهم.

3/عملية تنفيذ المشروع:في هذه المرحلة يقوم المتعلمون بتطبيق كل ما تعلموه نظريا انطلاقا من خطة مسبقة وضعها لهم المعلم، فيتم تحديد مسار الدراسة والتحقق من صحتها علن طريق التجريب على أرض الواقع، وغالبا ما يكون التنفيذ خارج الحجرة الدراسية في المواد العلمية، أما في مادة اللغة العربية فيكون تنفيذ المشروع داخل الصف الدراسي، كإنجاز بطاقة دعوة في المرحلة الابتدائية تحديدا لدى تلاميذ السنة الثالثة، وغيرها من المشاريع المختلفة التي تهدف إلى ترسيخ المعلومة لدى المتعلمين.

4/مرحلة تقويم المشروع: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بتقويم المشروع وتقويم النتائج المتوصل إليها من طرف التلاميذ بعد إنجاز المشروع المطلوب، وقياس مدى تعاون وتفاعل أفراد المجوعة الواحدة ومدى تنفيذ المشروع كاملا.

3.7-مزايا إستراتيجية التعلم بالمشروع:

من مزايا هذه الإستراتيجية أن تطبيقها يكون غالبا خارج الحجرة الدراسية ،مما يسهم في كسر الرتابة التي تعوّد التلاميذ عليها، وتعمل هذه الإستراتيجية كذلك على قياس مدى فاعلية الفرد الواحد في التعلم وفاعليته أيضا وسط أفراد جماعته، مما ينمي مهارة العمل الفردي و الجماعي في نفس الوقت، مما يكسب المتعلمين روح التعاون ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم، فهذه الإستراتيجية تخدم ميولات ورغبات المتعلمين، وهي من بين الطرق الناجعة التي تجعل من المتعلم عنصرا فعّالا في العملية التعليمية التعلمية.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن القول إن إستراتيجية التعلم بالمشروع من أهم إستراتيجيات التعلم النشط ،بحيث إنها جعلت من المتعلم عنصرا فعّالا ومشاركا في الدرس،

كما سعت إلى الوقوف عند رغبات وميولات المتعلم النشط، فقد أتاحت له الحرية المطلقة في البحث واكتساب المعارف من تلقاء نفسه،ومساهمته في حل القضية المطروحة عليه من خلال تطبيق هذه الإستراتيجية على أرض الواقع، مما يجعله مستقلا في عمله سواء كان ذلك العمل فرديا أو جماعيا ففي كلتا الحالتين يشعر أنه حرّ وغير مقيّد داخل حجرة الدرس من خلال سيطرة المعلم على الدرس وطريقة سيره،فضلا عن زرع روح التعاون بين التلاميذ وزرعها فيهم مما يقوي ويعزز دافعيتهم نحو التعلم.

8-إستراتيجية العصف الذهني:

1.8-تعريفها:

تعدّ إستراتيجية العصف الذهني من أبرز إستراتيجيات التعلم النشط، وقد نشأت على يد (أليكس أوزبون) وتعدّ هذه الإستراتيجية بمثابة ثورة على الطرائق التقليدية في التعليم التي كانت سائدة في الماضي، ولمصطلح العصف الذهني عدّة مقابلات منها:القصف الذهني والمذاكرة وإمطار الدماغ وغيرها.

وقد ظهرت طريقة العصف الذهني أول مرّة في الشركات الإنتاجية قصد إنعاش الاقتصاد، ثم انتقل إلى ميدان التربية والتعليم ليثبت نفسه كأحد أهم إستراتيجيات التعلم النشطة.

ويعرّفه "أزبورن"بأنه مؤتمر تعليمي يقوم على أساس تقديم المادة التعليمية في صورة مشكلات تسمح للمتعلمين بالتفكير الجماعي لإنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول التي تدور في أذهانهم، مع إرجاء النقد أو التقييم إلى بعد الوقت المحدد لتناول المشكلة[1].

ونستنتج من هذا التعريف أن إستراتيجية العصف الذهني تركزّ في عمومها على طرح المشكلة واستقبال أكبر عدد ممكن من الإجابات دون التعليق على صحتها، وتأخير النقد لاحقا، بالإضافة إلى عدم السخرية من غرابة الإجابات وقبولها جميعها دون استثناء، كما أن

1) عبد السلام محمد، إستراتيجيات التعلم النشط، منشورات مكتبة نور، ط:01 / 2021، ص:141.

هذه الإستراتيجية تعمل على جعل ذهن المتعلم في حالة من الإثارة والجاهزية لتقديم عدّة إجابات متتالية قصد الوصول إلى الإجابة الصحيحة، فهذا النوع من الإستراتيجيات يهدف إلى جعل المتعلم نشطا وله دور فعّال في مختلف المواقف التعليمية.

2.8-مبادئ إستراتيجية العصف الذهني:

يمكن تلخيصها في عدّة نقاط نذكر منها:

1/تأخير الحكم على صحة الإجابات والأفكار إلى ما بعد الوقت المحدد للعملية، وذلك بالترحيب بكافة الأفكار المنتجة، إذ يمنع منعا باتا أن يقوم أحد الطلاب أو المعلم نفسه بانتقاد الأفكار أو الحكم عليها مما يساعد في توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، والذي يسهم لاحقا في جودة الأفكار في نهاية جلسة العصف الذهني.

2/للمتعلم الحرية المطلقة في التفكير، كما أن جميع الإجابات تكون موضع ترحيب، فالاهتمام هنا يكون بالكم لا بالكيف.

3/البناء على أفكار الآخرين وتطويرها ،ومعنى ذلك أن الطالب لا يكتفي فقط بالإجابات المقدمة، وإنما يسعى أيضا إلى احتواء أفكار وآراء زملائه عن طريق الإضافة والحذف وتعديل الأفكار والإجابات وإخراجها في قالب جديد، وبهذا يكون المتعلم قادرا على معرفة كيفية الدمج بين عدة أفكار للخروج بفكرة جديدة مغايرة تماما.

3.8-مراحل سير جلسات العصف الذهني:

تتمثل مراحل سير عملية العصف الدهني في مايلي:

1/طرح المشكلة والتعرف عليها،حيث إن تبسيط المشكلة وشرحها يحدث تصورا نهائيا لها في ذهن المتكلم، مما يمكنه من تقديم أفكار وإجابات لها علاقة وطيدة بالمشكلة المطروحة أمامه.

2/إثارة أفكار المتعلمين وذلك بالابتعاد عن النقد والتقييم وفسح المجال لطرح أفكارهم المختلفة، لأن انتقاد أي إجابة يجعل المتعلم غير قادر على تقديم إجابات أخرى.

3/تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها من حيث الصّحةُ والجودةُ وانتقاء الأفكار الجيدة.

4.8-العوامل المساعدة على إستراتيجية العصف الذهني:

تتمثل هذه العوامل في العناصر الآتي ذكرها:

1/يجب على المعلم الترحيب بكافة الإجابات والأفكار الغريبة أثناء جلسة العصف الذهني.

2/احترام قواعد العصف الذهني وذلك بتجنب النقد وقبول جميع الأفكار مع التركيز على الكم لا النوع.

3/اتّباع مراحل أسلوب العصف الذهني بالترتيب من أجل الوصول إلى الأفكار النهائية .

4/يجب على المتعلم النشط أن يكون مؤمنا بأن أسلوب العصف الذهني ذا فاعلية ونتائج جيدة، وأن المتعلم النشط سيصل إلى أفكار مبدعة.

5/يجب على المعلم أن يدون جميع الإجابات والأفكار المقدمة من طرف التلاميذ على الصبورة، لكي يراها الجميع ويستنبطوا منها أفكارا جديدة، عن طريق المزاوجة بين جميع الأفكار وحذف الأفكار غير المناسبة.

6/يجب أن تنتهي جلسة العصف الذهني فقط عندما ننتهي من عملية توليد الأفكار، وبعد الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الأفكار الجيدة.

7/ضرورة تعويد التلاميذ على مثل هذا النوع من الجلسات لكسر حاجز الخجل بين المتعلمين.

5.8-مزايا إستراتيجية العصف الذهني:

يتميز العصف الذهني بوضعه للذهن في حالة من الجاهزية والإثارة بهدف توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار لحل مشكلة ما، مما يعمل على كسر الحواجز بين المتعلمين، وفتح المجال لتفجير القدرات الذهنية والعقلية لديهم، مما يساعد على إعطاء جذرية للمشكلة المطروحة أمامهم، وهذا ما ينمي روح المثابرة والاجتهاد لدى المتعلمين، كما أن العصف الذهني يعتبر سهل التطبيق فهو لا يحتاج إلى تدوين أو تكوين، كما أنه ينمي القدرة على التفكير ويسهم في زيادة الثقة بالنفس، وذلك من خلال قيام المتعلم بطرح أفكاره دون الشعور بالخجل والحرج لعلمه أنه لن يتعرض للسخرية أو النقد.

6.8-دور المعلم في إستراتيجية العصف الذهني:

للمعلم دور مهم في إستراتيجية العصف الذهني، لكونه المسؤول عن صياغة الأسئلة المتعلقة بالمشكلة المطروحة، إضافة إلى تقديم تمهيد مناسب يمكن المتعلمين من الدخول إلى جو جلسة العصف الذهني، كما يقع على عاتق المعلم إدارة جلسة المناقشة بينه وبين المتعلمين أنفسهم، قصد تبادل الأفكار وتوليد أفكار جديدة، إضافة إلى قيامه بتقييم الأفكار وقياس مدى ارتباطها بالموضوع، كما أنه يقوم بتدوين الأفكار المقدمة من طرف التلاميذ، ومن الأدوار التي يؤديها المعلم أن يقوم بزرع الثقة بين المتعلمين، ويعلمهم سبل استخدام طريقة العصف الذهني وتبسيطها لهم بما يتلاءم وقدراتهم العقلية والفكرية بطرق مبسّطة وميسّرة وعدم إجبارهم على اتباع هذه الإستراتيجية وذلك بإدخالهم في جو من المرح والمتعة، مما يصنع المحيط المناسب لتطبيق هذه الإستراتيجية.

ومما سبق ذكره يتبين لنا أن إستراتيجية العصف الذهني تعد من بين أنجع الأساليب الحديثة، فهي تجعل الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية، وتسمح للمتعلم بالتعبير عن أفكاره بكل حرية ودون خوف من النقد أو التعرض للسخرية والإحباط من طرف زملائه ومعلمه، فإرجاء النقد في هذه الإستراتيجية له جانب إيجابي جدا، لكونه يراعي الجانب النفسي للمتعلمين ويعمل على بناء شخصياتهم من خلال عدم التخوف من طرح الأفكار، وهذا ما يكسبهم ويعلمهم التعبير الحر عن الأفكار والآراء بلا خجل أو خوف، مما يعوّد الطلاب على احترام آراء وأفكار بعضهم البعض، فضلا عن الاستفادة من جميع الأفكار المطروحة ومحاولة استغلالها للخروج بأفكار جديدة.

7.8-عيوب إستراتيجية العصف الذهني:

رغم المزايا العديدة لإستراتيجية العصف الذهني، إلا أن بعض هذه العيوب قد تنعكس سلبا على العملية التعليمية، ومن بين هذه العيوب أنه عندما يقوم المتعلم بتقديم عدد كبير من الإجابات، قد يحدث ذلك ضغطا على ذهنه مما يشعره بعدم الارتياح، كما أن تفاوت القدرات الفردية، قد يجعل مجموعة قليلة تسيطر على الصف الدراسي، وذلك بتقديمهم

لإجابات كثيرة على عكس زملائهم الآخرين، وهنا يجد المتعلم نفسه مجبرا على تقديم إجابات تافهة أو بعيدة لكونه يعيد طرح أفكار زملائه، كما أن إرجاء النقد قد يؤدي بالمتعلم إلى تصديق الفكرة التي طرحها إذا ما تناسى المعلم تصحيحها لاحقا، كما أن استخدام هذا النوع من الإستراتيجيات قد يصنع نوعا من الفوضى داخل حجرة الدرس بسبب تداخل الإجابات وعدم التزام التلاميذ بالدور خاصة إذا كان عددهم كبيرا وفشل المعلم في السيطرة عليهم.

9-إستراتيجية لعب الأدوار:

1.9-تعريفها:

تعدّ هذه الإستراتيجية أحد أساليب التعلّم باللعب وتقوم على أساس المحاكاة التي يقوم بها المتعلمون، حيث يحاكون فيها أدوار الآخرين التي تمارس في مواقف حقيقية، والذي شجّع المربين على انتهاج هذا الأسلوب في التعليم، هو أن الأطفال يميلون إلى تمثيل أدوار غيرهم، فكان لزاما على المعلمين استغلال تلك الميول للكشف عن مواهب الأطفال والأدوار التي يميلون إلى محاكاتها[1]

ونستنتج من هذا التعريف أن إستراتيجية لعب الأدوار ترتكز على عملية قيام التلاميذ بمحاكاة أدوار شاهدوها على أرض الواقع، وتمثيلها في مختلف المواقف التعليمية، ذلك أن هذه الإستراتيجية جاءت تلبية لرغبات وميول المتعلمين بحيث يقوم بهذه العملية مجوعة من التلاميذ، في حين يكتفي الباقون بتسجيل الملاحظات، مما يسهم في تنمية مهارة التعبير الشفهي فضلا عن اكتسابهم لمعارف وابتكار أفكار جديدة وإبداعية إضافة إلى تقييم أداء زملائهم وكتابة ما تم اكتسابه منهم.

2.9-مراحل تطبيق إستراتيجية لعب الأدوار:

تتمثل مراحل تطبيق إستراتيجية لعب الأدوار فيما يلي:

1/مرحلة الإعداد والتحضير وتتضمن الأسس الآتية:

أ-دراسة محتوى الموضوع وتحديد الأهداف التي يراد تحقيقها.

1)أسعد فرح، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:121.

ب-تحديد الأدوار والوقت اللازم لتطبيقها.

ج-تسمية الممثلين وتوزيع الأدوار عليهم[1]

2-التهيئة الذهنية (التمهيد):يقوم فيها المعلم بتهيئة أذهان المتعلمين عن طريق عرض المشكلة (موضوع الدرس) وتعريفهم بها وإرشادهم إلى ما يجب متابعته من خلال عملية التمثيل وتسمية الممثلين بعد أن يعرفهم بأدوارهم وكيفية آدائها[2].

3/تهيئة المسرح:تشمل الإنارة والمقاعد ....إلخ[3]

4/توجيه المشاهدين:يتم توجيههم إلى ما يجب ملاحظته والتركيز عليه وتدوينه، ومايراد منهم للمشاركة في النقاش بعد انتهاء التمثيل[4].

5/التمثيل:فيه يبدأ التمثيل حسب الأدوار ويحق للمدرس أن يوقفه إذا ما حصل خطأ في الأداء، وأن يحرص على الهدوء والنظام لإعطاء فرصة للمشاهدين (بقية المتعلمين) أن يسجلوا ملاحظاتهم[5]

6/المناقشة والتقويم:هي عملية إصدار الأحكام والآراء من قبل المتعلمين على أقرانهم الممثلين ودافعية الأداء ومحتواها ومناقشة المؤدين لها والتوصل إلى مقترحات لتطويرها وتحيينها وتحديد الأدوار التي تحتاج إلى إعادة[6].

ويمكن تلخيص هذه الخطوات على النحو الآتي:

في البداية يتم تحديد موضوع الدراسة شريطة أن يكون هذا الموضوع قابلا للتطبيق على أرض الواقع، ثم يليه تحديد أهداف هذه الدراسة والوقت المستغرق في تطبيقها مع توزيع الأدوار وتسمية الممثلين، بعد ذلك يشرع المعلم في التعريف بالموضوع وشرحه للتلاميذ،

---

1) أسعد فرح:إستراتيجيات التعلم النشط ، ص:123

2)المرجع نفسه، ص:123

3)المرجع نفسه، ص:123.

4) المرجع نفسه ، ص:123.

5) المرجع نفسه، ص:124.

6) المرجع نفسه، ص:124

إضافة إلى تعريفهم بأدوار الممثلين وما هو مطلوب من كل واحد منهم وطريقة تطبيق هذا الدور، ثم يقوم بعد ذلك بتهيئة البيئة المناسبة لتطبيق هذا العمل والمعروف بالمسرح، كأن يصعد الأطفال الذين سيؤدون هذه الأدوار إلى السبورة، ثم يأتي دور التلاميذ المتابعين لمجريات التمثيلية، من أجل فتح باب النقاش لاحقا والإجابة عن مختلف التساؤلات ،ثم تبدأ عملية التمثيل، وهنا تكون للأستاذ الحرية المطلقة في إيقاف التمثيل إذا مالاحظ عدم أداء الدور بشكل جيد، فيطلب من الطالب الملزم بالقيام بذلك الدور إعادة القيام به من جديد لضمان الوصول إلى الأهداف المنشودة ،ثم تأتي أخيرا مرحلة التقييم للنتائج المتوصل إليها وتقييم أداء التلاميذ، وتحديد الإيجابيات والسلبيات الخاصة بكل طالب.

3.9-مزايا إستراتيجية لعب الأدوار:

تتمثل مزايا هذه الإستراتيجية في النقاط الآتية[1]:

-تعزّز روح التعاون الجماعي والثقة بالنفس.

-يرتكز على أساس مبدأ التعلم بالعمل إذ يكون هذا النوع من التعلم أكثر ثباتا في الذهن.

3/تسهم في تنمية قدرات المتعلمين على حل المشكلات والتحليل والموازنة.

4/تثير دافعية المتعلمين وتشجعهم على ممارسة أدوار أخرى.

5/تقوي ثقة المتعلم بنفسه وتزيد عنه الخجل والتردد.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن إستراتيجية لعب الأدوار من بين أبرز إستراتيجيات التعلم النشط، وذلك لكونها أخذت بعين الاعتبار ميولات ورغبات المتعلم، وقامت بتوظيفها على شكل هذه الإستراتيجية واستغلالها في عملية التعليم والتعلم ،بحيث أسهمت هذه الإستراتيجية في اكتساب المتعلمين الكثير من المعارف والمتعة في نفس الوقت، وعملت على توحيد جهود المتعلمين مع المعلم، لإيصال المعلومة في جوّ مشوّق، مما يطبع الحصة التعليمية بطابع الحيوية والتشويق والمرح بعيدا عن الروتين اليومي المعتاد، وتعد هذه الإستراتيجية من أنجع الإستراتيجيات خاصة في المراحل التعليمية الأولى أو حتى في

1) أسعد فرح، إستراتيجية التعلم النشط، ص:125

المرحلة المتوسطة، ذلك أن هذا النوع من الإستراتيجيات يزيل الخجل لدى المتعلمين ويعزز ثقتهم بأنفسهم وينشر روح التعاون بينهم ويثير دافعيتهم نحو التعلم.

10-إستراتيجية تعليم الأقران:

1.10-تعريفها:

أسلوب تدريس الأقران يشير إلى تدريس الطالب لطالب آخر فهي تعزز ماوراء المعرفة، وبمعدات أسرع مما يمكن تحقيقه عند عمل التلميذ بشكل مستقل، وأسلوب تدريس الأقران عبارة عن أسلوب يتم فيه تنظيم أفراد الفريق في أزواج، كل فرد من هذا الزوج له دور في عملية التغذية الراجعة، يقوم التلاميذ الأكثر قدرة بمساعدة التلاميذ الأقل قدرة للتعلم بثنائيات عمل تعاونية أو مجموعات صغيرة يتم تنظيمها بعناية من طرف معلم محترف، وتكمن أهمية استخدام الأقران في تعليم زملائهم بطريقة منظمة، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المهمة في التعليم فضلا عن حداثته، وهو أسلوب تفاعلي يتم بين شخصين أحدهما يأخذ دور المعلم والآخر يأخذ دور التلميذ، وإذا كان التلميذ نفسه هو المعلم ،فعليه أن يكون قد أتقن الهدف التعليمي كي يتسنى له تعليم التلميذ الذي لم يتقن الهدف بعد، ونضيف إلى ذلك أن جوهر أسلوب تدريس الأقران هو عبارة عن تهيئة معلم لكل تلميذ، ويتم هذا عن طريق التشكيلات الزوجية ثم يتبادلان الأدوار، أما دور المعلم هنا فهو اتخاذ جميع قرارات التخطيط فضلا عن ملاحظة المتعلمين، وإنه يقوم على أساس تعليم الطالب لقرينه الذي يحتاج إلى مساعدة.

وقد لاقى أسلوب تدريس الأقران اهتمام بعض التربويين ولكن الاعتماد عليه ظل مرهونا ببعض الدراسات والبحوث، ولم يطبق ميدانيا إلا مؤخرا، وهو بحاجة إلى دعم أكبر من الناحية والنظرية والتطبيقية، وقد صنفه بعض الباحثين ضمن ما يسمى بالتعليم الموازي[1].

1)أسعد فرح، إستراتيجيات التعليم النشط، ص:102-103

إن تعليم الأقران هو عملية تعليمية يقوم فيها المتعلم بدور المعلم، بهدف تعليم زميله الذي لم يستوعب الهدف التعليمي، شريطة أن يكون التلميذ الذي يلعب دور المعلم قد أتقن وأحاط بالجانب النظري والتطبيقي، لكي لا يحدث خلل في هذه العملية ويعلم زميله معلومات وطرائق قد تكون خاطئة، لهذا فإن تطبيق هذه الإستراتيجية حسّاس جدا، لأنه ليس في مقدور كل تلميذ القيام بدور المعلم، إذ لابد وأن يكون محيطا بجميع الجوانب التي تخص الدرس أو الموضوع المدروس، وقد لاقت هذه الطريقة استحسانا كبيرا في الوسط التعليمي، وأعجب بها التلاميذ خاصة وأن هناك كثيرا من التلاميذ يعانون من الخجل فيمتنعون عن سؤال المعلم إذا لم يستوعبوا المعلومة أو جزءا من الدرس، غير أن حاجز الخجل سرعان ما يكسر لما يصير المتعلم في حوار مع زميله، لأنه سيسأله بكل حرية كما أن زميله سيكون متاحا داخل الصف الدراسي وخارجه.

ولا تخص هذه الإستراتيجية مرحلة تعليمية معينة بل إننا نجد الكثير من الطلبة يستعينون بزميل لهم من أجل شرح الدروس خاصة في فترة الامتحانات، عن طريق تشكيل مجموعات، ويتعاونون في حل المسائل المختلفة ،وكل طالب يساعد زميله في شرح الدرس أو الجزء الذي لم يفهمه لتعميم الفائدة.

2.10-طريقة تطبيق إستراتيجية تعليم الأقران:

تتمثل هذه الطريقة في الخطوات الآتية:

يقسم المعلم جميع الطلاب إلى مجاميع ثنائية وينبغي أن يكون الهدف هنا هو تدريس الطلاب الذين لم يتمكنوا من فهم حل المسألة اللغوية مثلا، بشرط أن يكون أحد الطلاب قادرا على حلها.

-يقدم لكل مجموعة عددا معينا من الأسئلة.

-يحل الطالب الأول السؤال لوحده ،بينما زميله الآخر يقوم بتوجيهه كمدرب ويساعده ويدربه على طريقة الحل.

-يتفقان على الإجابة معا.

يبدأ السؤال الثاني ويتم بنفس الخطوة السابقة، إلا أن الأدوار بين الطالبين تتناوب، أي أن الطالب الذي كان مدربا وموجها لزميله يحل المسألة بينما الآخر يوجهه كمدرب.

-يتفقان على الإجابة الثانية معا.

-تنظم كل مجموعة نحو مجموعة أخرى بحيث تصبح مجموعة مؤلفة من أربعة طلاب.

-يشارك جميع طلاب المجموعة الرباعية في فحص الإجابات ،تعاد الخطوات نفسها مع بقية الأسئلة[1].

ويمكن تلخيص هذه الخطوات على النحو الآتي:

في البداية يتم تقسيم التلاميذ إلى أزواج ثنائية، ثم يتم تقديم جملة من الأسئلة، بحيث يقوم التلميذ الأول بحل السؤال الأول بنفسه تحت توجيه وإرشاد زميله، وعند الاتفاق على الإجابة النهائية يتم تبادل الأدوار ليصبح التلميذ الأول هو المرشد والموجه لزميله الثاني، ويتم تبادل الأدوار كلما انتقلوا إلى سؤال آخر،ثم يتم ضم المجموعات إلى بعضها ليصبح عدد أعضاء المجموعة أربعة تلاميذ، وذلك بفرض فحص الإجابات المتوصل إليها، إلا أن هذه الطريقة تختلف من معلم إلى آخر، فلكل معلم أسلوبه الخاص وطريقته الخاصة في تطبيق هذه الإستراتيجية، لأن هناك من يكتفي فقط بتقسيم الطلاب إلى أزواج ثنائية فقط تفاديا لخروج هذه الطريقة عن مسارها الصحيح، وذلك خوفا من انشغال الطلاب بالحديث وعدم إنجاز العمل المطلوب منهم إنجازه، وتشترك هذه الإستراتيجية مع إستراتيجية التعلم التعاوني لأن كلاهما يقوم على مبدإ التعلم التعاوني.

3.10-عيوب إستراتيجية تعليم الأقران:

لا تخلو أي إستراتيجية من العيوب والنقائص أو ربما يمكن تسميتها بمعوقات تطبيق إستراتيجية تعليم الأقران، ومن بين هذه العيوب هو اختلاف جنس الثنائيات لأنه في الغالب يكون جنس الإناث أكثر من جنس الذكور داخل الصف الدراسي ،كما أن تعلم التلميذ من

1)الشمري ماشي بن محمد:101 إستراتيجية في التعلم النشط، منشورات وزارة التربية والتعليم، ط:1 / 1431هـ-2011م، المملكة العربية السعودية، ص:76

زميله قد يشعره ببعض النقص، أو ربما لا يأخذ بتوجيهات زميله على محمل الجد، لهذا لابد أثناء تطبيق هذه الإستراتيجية أن يكون هناك فارق في السن أقله ثلاث سنوات، رغم أن هذا النوع من الإستراتيجيات يحتاج إلى الوقت والجهد لتطبيقه، إضافة إلى إخضاع المتعلمين إلى تدريس وشرح هذه الإستراتيجية لتسهيل عملية تطبيقها داخل حجرة الدراسة.

فيمكن تطبيق هذه الإستراتيجية مثلا في درس القراءة فقط على شكل أزواج ثنائية، لكن لا يمكن تطبيقها في درس آخر على شكل مجموعات تحوي أربعة طلاب مثلا، لأن في ذلك تشويشا ونشرا للفوضى مما ينعكس سلبا على هذه العملية، كما أن عدم توافق الأقران في الميول والرغبات قد يسبب عدم انسجام التلاميذ مع بعضهم البعض.

11-إستراتيجية(فكّر-زاوج-شارك)

1.11-تعريفها:

تعدّ إستراتيجية (فكّر-زاوج-شارك) إحدى إستراتيجيات التعلم النشط الحديثة، وقد أثبتت نجاعتها بالنظر إلى دورها الفعّال قس رفع مستوى تفكير وتعلّم التلاميذ، وتعرّف هذه الإستراتيجية بأنها "إحدى طرائق التعلم التعاوني التي تتضمن خطوة التفكير التي يطلب فيها المعلم من التلاميذ أن يفكر كل واحد منهم بمفرده، لمدة دقيقة وأن التجول والكلام غير مسموح بهما بعد طرح المعلم سؤالا يرتبط بالدرس، وفي خطوة المزاوجة يطلب المعلم من التلاميذ أن يناقشوا ما فكروا فيه في شكل أزواج، وفي خطوة المشاركة يطلب المعلم من كل زوج أن يشارك في الصف كله فيما يتم التحدث فيه"[1]

ونفهم من هذا التعريف أن هذه الإستراتيجية تشترك مع إستراتيجية التعلم التعاوني، لأن هذه العملية تتم بالمزاوجة بين التفكير الفردي أولا ثم المزاوجة بين الفكرية بين تلميذين اثنين ،ليتم بعد ذلك مناقشة ما توصلوا إليه ثم يشاركوه مع بقية زملائهم .

وخلاصة القول إن دور الأستاذ في هذه الإستراتيجية يقتصر على طرح السؤال ثم يقوم المتعلم بالتفكير فيه أولا، ثم يقوم بالتفكير المتبادل مع وميله ومناقشة ما توصل إليه كل

1)أسعد فرح، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:99 .

واحد منهم، ثم المشاركة أخيرا مع باقي الزملاء، وهذه الإستراتيجية تعطي مساحة للمتعلم للتفكير فيما يقوي قدراته على التفكير الفردي، وفيها أيضا مشاركة جماعية بغرض مساعدة بعضهم البعض وتحقيق التعاون الجماعي.

2.11-خطوات إستراتيجية (فكّر-زاوج-شارك)

تتمثل مراحل تطبيق إستراتيجية (فكّر-زاوج-شارك) فيما يلي:

1/التفكير: حيث يطرح المعلم سؤالا أو مسألة مرتبطة بما تم شرحه في الدرس من معلومات على الطلاب، ويطلب منهم يقضوا دقيقة في التفكير حيث كل يفكر كل واحد منهم في السؤال بمفرده، والكلام والتجوال غير مسموح بهما في وقت التفكير.[1]

2/المزاوجة:في هذه المرحلة يطلب المدرس من الطلاب إن ينقسموا إلى أزواج، ويناقشوا ما فكروا فيه ويمكن أن يكون التفاعل خلال هذه المدة متمثلا في الاشتراك في الإجابة بينهم، فضلا عن التفكير المشترك في السؤال المطروح، وتستغرق هذه الخطوة من ثلاث إلى خمس دقائق[2].

3/المشاركة:فيها يعبّر الطلبة شفويا عن إجاباتهم عن السؤال المطروح أمام الصفّ عن طريق المناداة عليهم من قبل المدرّس ،للمشاركة بأفكارهم التي توصلوا إليها من خلال الخطوتين السابقتين، وبواسطة رفع الأيدي تؤخذ الإجابات، وقد يكتفي بربع الأزواج أو نصفهم تبعا للوقت المتاح [3].

وهذه الخطوات يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

في البداية يتم طرح السؤال الذي يخص موضوع الدرس ثم يتم إعطاء مهلة من الوقت للتلاميذ قصد التفكير الفردي، ثم يقوم كل زوج من التلاميذ بمناقشة ما توصلوا إليه عن

1)أسعد فرح، إستراتيجية التعلم النشط، ص:100.

2) المرجع نفسه، ص:100

3) المرجع نفسه، ص:101.

طريق التفكير، بعد ذلك يقوم الأستاذ بالاستماع إلى ماتوصلوا، وليس بالضرورة أن يقوم المعلم بالاستماع إلى كافة الأزواج، وإنما يكتفي بربع الأزواج أو نصفهم فقط.

3.11-مزايا إستراتيجية (فكّر-زاوج-شارك)

من بين مزايا هذه الإستراتيجية أنك تستطيع تطبيقها على أي عدد من الطلاب، كما أنها تتميز بسهولتها، حيث يقوم المعلم بتوجيه سؤال إلى جميع الطلاب ثم يطلب منهم أن يفكروا في مدة تتراوح بين (10ثوان-05 دقائق) عن الإجابة بصمت وبشكل فردي، بعد ذلك يطلب منهم أن يكوّنوا أقرانا بحيث يقوم كل طالبين بالمشاركة والمناقشة معا في الإجابة عن السؤال، ثم وبشكل عشوائي تطلب من بعض الطلاب الإجابة عن السؤال[1]، ومعنى هذا أن هذا النوع من الإستراتيجيات سهل التطبيق، فيمكن استيعاب طريقته بسهولة من طرف الطلاب، كما أن هذه الإستراتيجية تسهم في تنمية المتعلم لقدرته على التفكير والخروج بنتائج في زمن قياسي، فالطالب هنا يقوم بعملية بناء المعارف عن طريق مجهوده الشخصي ويعلمه اتخاذ القرار المناسب في مختلف المواقف التعليمية، كما أن في تعاون الطالبين في أثناء هذه العملية يصنع جوا من المتعة ويرسّخ قيم التعاون والإخاء بين المتعلمين، كما أن استخدام إستراتيجية (فكّر-زاوج-شارك) يفضي إلى تجديد المعارف في عقول المتعلمين وإكسابهم خبرة في العمل الفردي والجماعي معا،ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية أيضا أثناء استخدام إستراتيجية العصف الذهني، لأن في التعلم النشط يستطيع المعلم استخدام أكثر من إستراتيجية في الدرس الواحد.

12-إستراتيجية الكرسي الساخن:

1.12-مفهومها:

1)الشمري ماشي:101 إستراتيجية في التعلم النشط، ص:21.

تقوم فكرة هذه الإستراتيجية على مبدأ جلوس طالب أو معلم خبير في موضوع ما في الدرس في الكرسي الساخن وسط المجموعة وهم محيطون به، وعلى الطلبة طرح الأسئلة عليه بشرط أن تكون أسئلة مفتوحة، أي:لا تكون إجاباتها مغلقة الفهم.[1]

ويظهر أن تطبيق هذه الإستراتيجية سهل وبسيط إذ يتعيّن على المعلم وضع كرسي ليجلس عليه أحد الطلاب المتميزين، والذين لهم مقدرة على تقديم إجابات صحيحة ووافية ،ثم طرح مجموعة من الأسئلة عليه ومطالبته بالإجابة عنها.

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تنمية مهارات القراءة وبناء الأمثلة وتبادل الأفكار، وتعتبر منفصلة عندما يريد المعلم التفصيل في موضوع معين، كما يمكن أن تطبّق هذه الإستراتيجية أثناء الدرس أو في نهايته كنوع من المراجعة.[2]

2.12-خطوات تطبيق إستراتيجية الكرسي الساخن:

تتمثل مراحل تطبيق هذه الإستراتيجية فيما يلي:

1/يطلب المعلم من طالب متميّز في موضوع ما بالجلوس في الكرسي الساخن وسط مجموعة ما، ويمكن أن يجلس المعلم نفسه في هذا الكرسي ويطرح عليه الطلاب الأسئلة.

2/يكون الكرسي في المنتصف وبقية الطلبة يحيطون به، ويمكن للمعلم توزيع الصف إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة بها طالب مميز في موضوع ما يجلس في الكرسي الساخن.

2/يبدأ الطلبة بطرح الأسئلة وعلى الطالب أو المعلم الموجود على الكرسي الساخن الإجابة.

4/يجب ألا تكون الأسئلة مغلقة[3].

3.12-مزايا إستراتيجية الكرسي الساخن:

لإستراتيجية الكرسي الساخن عدة مزايا، بحيث إن هذا النوع من الإستراتيجيات يمنح للمتعلمين مجالا للتعبير، وذلك بصياغة وطرح مختلف الأسئلة وتوجيهها إلى الشخص الذي

1) سعيدي عبد الله والحوسنية هدى، إستراتيجيات التعلم النشط، ص:550 .

2) المرجع نفسه ، ص:550.

3) المرجع نفسه، ص:550.

يجلس على الكرسي الساخن، كما أن بناء الأسئلة في شكل جماعي ينمي روح التعاون والإخاء بينهم ،إضافة إلى كون هذه الإستراتيجية تستعمل في نهاية الدرس فإنها تعمل على ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم بشكل أفضل، كما أن جلوس الطالب على الكرسي الساخن وإجابته عن أسئلة زملائه تجعله يؤدي دور المعلم وهو ما يعزز ثقته بنفسه وقد يختار مهنة التعليم مستقبلا.

4.12-معوّقات تطبيق إستراتيجية الكرسي الساخن:

لإستراتيجية الكرسي الساخن عدّة معوّقات تقف حائلا أمام تطبيقها، فحالها كحال الكثير من إستراتيجيات التعلم النشط، فالكثير من المعلمين لازالوا يعتمدون الطرق القديمة، كما أن ضيق الوقت قد لا يسمح بتطبيقها ،خاصة وأن المعلم مطالب بإنهاء الحصة في الوقت المحدد ،إضافة إلى هذا فإن أغلب المدارس الجزائرية تشهد اكتظاظا داخل القسم، مما يصعب تطبيق هذه الإستراتيجية، كما أنه قد لا يستطيع المعلم السيطرة على الطلاب، مما قد يدفعهم إلى إثارة الفوضى أو حتى امتناعهم عن المشاركة، خوفا من عدم قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليهم.

بناء على ماسبق ذكره يمكن القول إن إستراتيجية الكرسي الساخن من بين أهم إستراتيجيات التعلم النشط،والتي تعمل على إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم وجعله مشاركا إيجابيا في العملية التعليمية التعلمية، وهذه الإستراتيجية ترتبط ارتباطا وثيقة بإستراتيجية الحوار والمناقشة، وذلك أثناء طرح الأسئلة المفتوحة وتقديم إجابات عنها، كما أن هذه الإستراتيجية سهلة التطبيق ولا تحتاج إلى أدوات وأجهزة، وفيها نوع من الحماس والنشاط، وهي من الطرق الناجعة التي قد يستخدمها المعلم في ترسيخ المعلومات في نهاية الدرس.

13-إستراتيجية المحادثة المكتوبة:

1.13-مفهومها:

يقوم المتعلم في هذه الإستراتيجية باستخدام مهارة التفكير بغرض فهم النص الموضوع أمامه أثناء القراءة، عن طريق ربط هذا النص بواقع المتعلم، مما يمكنه من بناء صورة ذهنية للكلمات والجمل داخل النص.

2.13-خطوات إستراتيجية القارئ النشط:

يقوم المعلم بداية بتقسيم التلاميذ إلى مجاميع ثنائية وهنا يستخدم إستراتيجية تدريس الأقران، بحيث يقوم طالب بدور المتحدث والآخر بدور المستمع، وتتعاقب الأدوار إلى آخر النص ،ثم يقوم الطلاب بعد ذلك بتدوين الملاحظات والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنص، وفي نهاية النشاط يقوم المعلم بتقديم سؤال للطلاب حول النص بشرط ألا تكون أجابته موجودة ضمنيا في النص، ويستخدم المعلم إستراتيجية (فكّر-زاوج-شارك)بطريقة فردية أو على شكل مجاميع ثنائية.

ومعنى هذا أن المتعلم يكون في حالة من الجاهزية الذهنية، بحيث يقوم بالقراءة وفي نفس الوقت يربط النص بالواقع المعيش أو بتجاربه الحياتية، فعند الإجابة عن الأسئلة مثلا يقوم باستحضار موقف ما مشابه لموضوع النص ويذكر هذا الموقف، كما أن هذا النوع من الإستراتيجيات يجعل ذهن المتعلم نشطا، فيقوم بوضع تصورات ذهنية أثناء القراءة تمكنه من فهم النص بشكل جيد ،كما أن هذه الإستراتيجية تحفز التلميذ على طرح الأسئلة أثناء وبعد القراءة بغرض فهم النص فهما جيدا، فيبدأ بطرح الأسئلة على نفسه، ويبذل جهدا في الإجابة عنها، أو يطلب المساعدة من زميله، بالإضافة إلى هذا فإن هذا النوع من الإستراتيجيات يدفع المتعلم إلى البحث في المعاني الخفية للنص ومحاولة استنتاجها ،ثم يقوم بعد ذلك بصياغة فكرة عامة للنص، وذلك بغرض استخدام المعارف الجديدة المكتسبة في مواقف تعليمية أخرى.

فالمزاوجة بين الإستراتيجيات تمكن المتعلم من فهم النص فهما جيدا وطرح التساؤلات حوله ومحاولى الإجابة عنها، بحيث إن المتعلم يصبح قارئا نشطا يفكر ويسأل عكس ما كان سابقا يقوم بالقراءة فقط، ولا يدري الهدف من النص ولماذا يقرؤه أصلا، فهذا النوع من

الإستراتيجيات يعلم الطالب كيف يتعامل مع النص ويستخرج منه المغزى الذي يهدف صاحب النص إيصاله إلى القارئ، إضافة إلى تعليمه كيفية تلخيص النص وفهم ما يحتويه من معلومات، وذلك أثناء القراءة النشطة ،فالمتعلم حتى وإن قرأ أعدادا هائلة من الكتب ولم يطبق هذه الإستراتيجية فإنه لن يحقق أي فائدة عند قراءة النص لأنه لا يستطيع استخراج المعلومات الواردة فيه.

3.13-عيوب إستراتيجية القارئ النشط:

من بين عيوب هذه الإستراتيجية أنها لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ،بحيث إنه ليس لكل طالب القدرة على التحليل، أو له خلفية معرفية حول الموضوع الذي يطرحه النص، أو حتى معرفة المصطلحات الموجودة داخل النص، فأحيانا لا تكون النصوص المطروحة مرتبطة بحياة المتعلم، مما لايتيح له استثمار المكتسبات القبلية حول الموضوع، كما أن هذا النوع من الإستراتيجيات يحتاج إلى الوقت والجهد، حيث إن تحليل النص وشرح مصطلحاته يحتاج إلى الوقت وإلى قدرة كبيرة على التفكير والتحليل.

ومن خلال ما سبق يمكن القول: إن هذه الإستراتيجية قد أثبتت نجاعتها في الوسط التربوي، لما لها من انعكاس إيجابي على المتعلم، ونقله من قارئ سلب يكتفي بالقراءة فقط ويجهل فحوى النص إلى قارئ إيجابي يقوم بالتفكير والتحليل، واستخراج الأفكار التي يعالجها النص، إضافة إلى اكتسابه طريقة التلخيص الجيد دون الإخلال بمضمون النص، كما أنه لا ضرر في استخدام أكثر من إستراتيجية مع إستراتيجية القارئ النشط والتنويع في الأساليب، مما يتيح للمتعلم سهولة ومتعة في اكتساب المعارف المختلفة.

14-إستراتيجية المحادثة المكتوبة:

1.14-مفهومها:

إستراتيجية المحادثة المكتوبة صمّمها كل من (بينتز وشيلتون) حيث يجري كل طالبين محادثة صامتة على ورقة، وعندما تقل المحادثة تدريجيا فإن الطلاب يستمعون لأفكار بعضهم البعض بشكل مركّز أكثر من المحادثة الكلامية[1].

2.14-خطوات الإستراتيجية:

تتمثل خطوات الإستراتيجية فيما يلي:[2]

-اختر نصا إذا كان هذا النص مخصصا أن يقرأه الطلاب أنفسهم أو نص مخصص أن يقرأه المعلم بصوت مسموع، ثم علّم على المواضع التي تتوقف عندها القراءة من أجل المحادثة المكتوبة.

-قسّم الطلاب إلى مجاميع ثنائية وعلى شكل أقران وكذا نص محدد.

-إقرأ بصوت مسموع الفترة الأولى والمحددة مسبقا بأن تتوقف عندها، ثم وجّه الطلاب أن يكتبوا حديثهم وينبغي أن يحصل كل طالب على فرصتين أن يكتب حديثه ويستجيب، وأن لا يكون هناك أي كلام.

-أعد القراءة جهرا مرة أخرى أو اطلب من الطلاب أن يشاركوا في القراءة بإحدى الطريقتين:بصمت بين بعضهما البعض، أو بشكل منفرد وبصوت غير مسموع، واطلب منهم أن يقفوا عند مكان الوقوف في النص ليجروا المحادثة الكتابية مرة أخرى.

-استمر حتى ينتهي كامل النص واكتب المحادثة كما في الخطوات السابقة.

-دع جميع الطلاب يناقشون الفرق بين المحادثة الكتابية والمحادثة الكلامية.

-بعد ذلك طبّق الإستراتيجية على نصوص أصعب بالطريقة ذاتها.

وملخّص هذه الإستراتيجية أن المعلم يقوم بتقسيم الطلاب على شكل أقران، ويقوم بعد ذلك باختيار نص ما، ويبدأ بالقراءة إلى أن يتوقف في موضع حدّده سابقا، وهنا تبدأ المحادثة المكتوبة، بحيث يبدأ الثنائي الأول بإعادة صياغة الفقرة بأسلوب آخر، وهو إعادة

1) الشمري:101 إستراتيجية في التعلم النشط، ص:174.

2) المرجع نفسه، ص:174-175

سرد للأحداث الموجودة في الفقرة، ثم استعمال نفس الطريقة مع باقي فقرات النص إلى غاية نهايته، بحيث إن كل طالب يكتب جملة أو جملتين من الفقرة، وزميله يكتب الجملة التي بعدها وتتعاقب الأدوار إلى نهاية الفقرة، وكل مجموعة تقوم بنفس الخطوات إلى غاية نهاية النص.

3.14-مزايا إستراتيجية المحادثة المكتوبة:

من مزايا إستراتيجية المحادثة المكتوبة أنها تنمّي مهارة الاستماع لدى المتعلمين، إضافة إلى تطوير قدرتهم على التذكّر وإعادة صياغة الكلام بشرط عدم الخروج عن سياق النّص، ومن بين إستراتيجيات التعلم النشط كذلك مايلي:

15-إستراتيجية أعواد المثلجات:

1.15-مفهومها:

تعدّ هذه الإستراتيجية من إستراتيجيات التعلم النشط والتي تستخدم غالبا في مرحلة التعليم الابتدائي أو في حالة المراجعة.

2.15-طريقة التنفيذ:

يقوم المعلم بإحضار مجموعة من أعواد المثلجات حسب عدد طلاب الفصل، وتثبيت أي شكل فيها مثل:وردة وكتابة اسم الطالب عليها ووضعها في علبة جميلة، ويتم أخذ الأعواد من قبل المعلم أو أحد الطلاب.[1]

16-إستراتيجية السبب والنتيجة:

1.16-خطوات الإستراتيجية:

تقوم هذه الإستراتيجية على المراحل الآتية:

-يقرأ الطلال القطعة.

1) عبد العزيز دليلة:دليل المعلمة في طرق استخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتعلم باللعب على الرابط: https://wc-prof .blogspot.com

-يقدم المعلم المخطط التنظيمي والذي هو عبارة عن أربع أعمدة تتألف من (المظهر والسبب والنتيجة والمنع)

-بعد القراءة يلخص الطالب أبرز الأفكار الواردة بناء على استودعه في ذاكرته من أفكار.

-يقيّم عمله من خلال العودة لقراءة النص من جديد.

-يمكن تنفيذها فرديا أو من خلال جماعات صغيرة، وهنا يجب تحديد الأدوار بشكل فعّال من خلال استخدام أي إستراتيجية تعلم نشط سابقة.[1]

17-إستراتيجية التلخيص بواسطة المجاميع:

1.17-مفهومها:

تعد مهارة التلخيص من المهارات الصعبة وينبغي على المعلم عرض طرق متنوعة لتطوير هذه المهارة المهمة، ومن الطرق الفعّالة المساعدة في مهارة التلخيص طريقة القواعد والنماذج والمنظمات التخطيطية والتعاون، وسوف نختار إحدى هذه الطرق الفعّالة وهي طريقة المجاميع التعاونية، وتعدّ إستراتيجية التلخيص بواسطة المجموعات أنجع هذه الطرق، إذ تساعد الطلاب على تقسيم النص إلى أجزاء يسهل التعامل معها، فيتعلموا بذلك التلخيص من بعضهم البعض[2].

2.17-خطوات هذه الإستراتيجية:

تقوم هذه الإستراتيجية على الخطوات الآتية:

-اختر أو اكتب نصا من الدرس له أربعة عناوين فرعية ثم وزّع النص على الطلاب ووجّه الطلاب إلى قراءته.

-كلّف الطلاب بتقسيم ورقة إلى أربعة أجزاء، وقسّم أيضا ورقة رسم بياني لنمذجة الطريقة وتسجيل عمل الطلاب.

1) المصالحة حسن خليل وأبو الحاج سها أحمد:إستراتيجية التعلم النشط، ص:148.

2) الشمري ماشي:101 إستراتيجية في التعلم النشط، ص:177.

-ضع كل عنوان فرعي في جزء من ورقة الرسم البياني التي تم تقسيمها إلى أربعة أجزاء، ثم اطلب من الطلاب تنفيذ هذه الطريقة على أوراقهم.

-قسّم الطلاب إلى أربعة مجاميع ،كل مجموعة لديها لديها جزء من النص ليقرؤوا ويلخصوا مستخدمين في ذلك خلفية الورقة المقسّمة للصياغة، ويجب تشجيع الطلاب على التعاون على التلخيص.

-كلّف الطلاب أن يسجلوا تلخيص المجموعة في ربع الورقة الخاصة بهم ثم ألصق أوراق ملخصات المجموعة في كل جزء من أجزاء ورقة الرسم البياني، واجعل كل مجموعة تعرض تلخيصها لبقية طلاب الصف ،واترك الطلاب يكتبون الملخصات المعدّة في كل مجموعة في أوراقهم المقسمة.[1] .

18-إستراتيجية التلخيص التعاوني:

1.18-مفهومها:

تعدّ مهارة التلخيص من المهارات التي ينبغي أن تتوفر عند كل طالب، لهذا يسعى المعلم إلى ابتكار طرق جديدة من شأنها تعزيز هذه المهارة لدى المتعلمين وتعويدهم عليها، وذلك من خلال عمل جماعي تعاوني بين الطلاب.

2.18-خطوات الإستراتيجية:

يمرّ تطبيق هذه الإستراتيجية عبر المراحل الآتية:

-اختر نصا من الدروس ينفذه الطالب بمفرده دون الاعتماد على أحد[2]

-قسّم الطلاب بعد ذلك إلى 4-5 مجاميع ،وكلّف كل مجموعة بقراءة ملخص زميله بصوت مسموع ،على أن يقوم بقية أفراد المجموعة بتسليط الضوء على الأجزاء في ملخصاتهم،

1) الشمري ماشي:101 إستراتيجية في التعلم النشط ، ص:177.

2) مما تجدر الإشارة إليه أن هناك أنشطة في أغلب المناهج تراعي مستويات الطلاب، فبعض الأنشطة تنفذ فرديا، وبعضها يتم بشكل تعاوني بين الطلاب، كأن يطلب منهم قراءة وتلخيص النص مع تحديد عدد الجمل في النص.

والتي قد تكون مشابهة لقارئ الملخص،مع الاستمرار حتى ينتهي كل عضو في المجموعة من قراءة ملخصاته.

-كلّف كل طالب أن يتفحص أي جزء من ملخصه لم يسلط الضوء عليه وهل هو أساسي أو لا؟

-شجّع كل المجاميع أن يتعاونوا ويعملوا قائمة بالجمل التي تحمل أفكارا أكثر من خلال ملخّصات المجموعة.

-شجّع كل طالب على إعادة كتابة ملخص بعد الخطوة السابقة.

-امنح الطلاّب وقتا كافيا ليشاركوا بعد كتابة ملخصاتهم وشجعهم على أن يتناقشوا[1] .

المبحث الثاني:دراسة تطبيقية لإستراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم المتوسط

نسعى في هذا المبحث بحول الله تعالى إلى محاولة تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم المتوسط، وقد وقع الاختيار على السنة الثانية متوسط في ثلاث متوسطات بولاية المدية هي على التوالي: متوسطة هواري الهواري بالمدية، ومتوسطة بودومة عمار ببئر بن عابد، ومتوسطة الشهيد مخلوف النذير بالسواقي، وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المعطيات والبيانات والتعليق عليها، وهو المنهج الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات الميدانية.

-الدراسة الميدانية:

1/منهج الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن إستراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية، وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات الميدانية.

2/عيّنة الدراسة:

1) الشمري:101 إستراتيجية في التعلم النشط، ص:178.

تتمثل عيّنة الدراسة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط تحديدا، غير أنه تم توسيع مجال الدراسة إلى أقسام السنة الأولى والثانية متوسط بهدف تعميم النتائج، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في عدّة متوسطات منها: متوسطة بودومة عمار ببئر بن عابد، ومتوسطة الشهيد مخلوف النذير بالسواقي ومتوسطة هواري الهواري بالمدية، وقد تم اختيار هذه المتوسطات بطريقة عشوائية دون الاحتكام إلى معيار معيّن.

1/متوسطة هواري الهواري بولاية المدية:

-**الميدان** :فهم المكتوب.

-**المحتوى المعرفي**:ظاهرة الهجرة، ص:152.

لقد قام الأستاذ في هذا الدرس بتوجيه مجموعة من الأسئلة إلى التلاميذ واستقبال إجابات عديدة، وذلك باستعمال إستراتيجية الحوار والمناقشة بينه وبين التلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، بالإضافة إلى استعمال إستراتيجية حل المشكلات بالطريقة الاستنباطية وذلك في تحليل النص مع أسئلة وأجوبة.

والملاحظ هنا أن الأستاذ قام باستعمال عدة إستراتيجيات بغرض إثارة دافعية التعلم لدى المتعلمين، والتنويع في الأساليب لضمان وصول المعلومات إلى الجميع ،فلكل متعلم الإستراتيجية المناسبة له والتي تسهم في تحقيق الهدف المنشود.

-**الميدان** :الآداب والأخلاق الإسلامية:

-**المحتوى المعرفي**:احترام النظام والآداب العامة.

-**الوضعية المشكلة:**

لعلّك لاحظت عددا من التصرفات السلبية المنتشرة في وسطك المدرسي اذكر بعضها وكيفية إصلاحها؟

-تطبيق إستراتيجية حل المشكلات؟

-تحليل النص.

-استعمال إستراتيجية الحوار والمناقشة أثناء تحليل النص.

-ذكر التصرفات السلبية من طرف التلاميذ ومناقشة أسبابها.

-طرح حلول من طرف التلاميذ من أجل إصلاح هذه التصرفات.

-انتشار بعض الفوضى أثناء المناقشة خاصة وأن عدد التلاميذ كان كبيرا.

-انشغال بعض التلاميذ بالأحاديث الجانبية أثناء المناقشة.

2/متوسطة بودومة عمار ببئر بن عابد:

نموذج تطبيقي لدرس القواعد :الفعل المزيد وأوزانه السنة الثانية متوسط.

الأمثلة:

1-رَدّدَ صراخي الوادي.

2-كم مرة افتقدته وقلّبت الطرف؟

الملاحظات:

-تم استخراج الأفعال المزيدة من طرف التلاميذ بكل سهولة.

-تباين التفاعل من سؤال إلى آخر.

-طلبت الأستاذة من التلاميذ استخراج الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ثم استخراج أوزان الأفعال الموجودة في الأمثلة.

-قامت الأستاذة بوضع الأفعال داخل أشكال تتفرع منها الأوزان .

-طلبت الأستاذة من التلاميذ الإتيان بأفعال تحمل نفس الأوزان، وقد تمكن التلاميذ من الإتيان بأفعال كثيرة تحمل نفس الوزن.

-انعدام تطبيق المقاربة النصية.

-انعدام تطبيق التمهيد العلمي في الظاهرة اللغوية.

-عدم قيام الأستاذة بقراءة الأمثلة على التلاميذ (القراءة النموذجية)

-تدوين الاستنتاجات الجزئية على السبورة بعد التثبت من صحتها

-عدم القيام بإنجاز التقويم التحصيلي من طرف التلاميذ.

-تطبيق الأستاذة لإستراتيجية الخرائط الذهنية في هذا الدرس.

-**الميدان** :دراسة نص.

المحتوى المعرفي:غصن ورد.

1-البناء الفني:

-تقديم مدخل أو تمهيد لما يحتويه النص.

-تقديم إجابات عشوائية من قبل التلاميذ.

-قراءة التلاميذ للنص عدة مرات.

-طلب الأستاذة من التلاميذ استخراج فعل إنشائي.

-تفاعل التلاميذ مع السؤال بحيث قدّموا عدّة إجابات.

ملاحظة:(تفاعل التلاميذ مع الأستاذة في هذا الصف كان أفضل من الصف السابق).

-استنتاج التلاميذ للأسلوب الغالب على النص (الأسلوب الخبري).

-استخراج الصور البيانية: إنّ غصن الورد ينطق كالطفل،تشبيه مجمل: تم استنتاجه عن طريق تقديم عدّة إجابات.

-استخلاص فكرة عامة للنص في الختام.

2-الدراسة الأدبية:

تقديم فكرة أولية عن الأنواع والأنماط قبل الدخول في دراسة الأساليب بأنواعها.

-التقويم التحصيلي في دراسة النص يكون عبارة عن استثمار للسند (النص)

-الإستراتيجية المتبعة هي إستراتيجية العصف الذهني.

3/متوسطة مخلوف النذير بالسواقي:

-**الميدان:** فهم المكتوب ظاهرة لغوية (السنة الأولى متوسط).

-الحال وصاحبها.

-خطوات الدرس:

-التذكير بدرس القراءة.

-المقاربة النصية لاستنتاج الأمثلة.

-قراءة نموذجية للأمثلة من قبل الأستاذة.

-قراءات فردية من قبل الأمثلة.

-الاستنتاجات الجزئية التي تعتمد على الشرح والمقارنة والاستقراء.

-تثبيت الاستنتاجات بالشواهد.

-تقويم تحصلي.

الميدان:ظاهرة لغوية (السنة الرابعة).

المحتوى المعرفي:الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم.

-خطوات الدرس:

-التذكير بدرس القراءة.

-المقاربة النصية لاستنتاج الأمثلة

-قراءة نموذجية للأمثلة من قبل الأستاذة.

-قراءات فردية من قبل التلاميذ.

-الاستنتاجات الجزئية التي تعتمد على الشرح والمقارنة والاستقراء.

-تثبيت الاستنتاجات بالشواهد.

-التقويم: الإستراتيجية المتبعة (إستراتيجية الحوار والمناقشة)

وخلاصة القول في هذا الفصل أن إستراتيجيات التعلم النشط كثيرة ومتعددة ،وقد يلجأ المعلم إلى استخدام إستراتيجية ما بناء على نوعية الدرس أو حسب عدد التلاميذ،فقد يلجأ إلى إستراتيجية الحوار والمناقشة مثلا إذا كان عدد التلاميذ محدودا، وقد يلجأ إلى تقسيم التلاميذ إلى مجموعات إذا كان العدد كبيرا فيطبق إستراتيجية التلخيص التعاوني، لكن أهم نقطة يتوجب عليه الوقوف عندها هي أنه ليس كل إستراتيجية يمكن تطبيقها في الصف الدراسي، بل يتعين عليه مراعاة خصوصيات التلاميذ وكذا عامل الوقت، وقد يلجأ إلى المزاوجة بين أكثر من إستراتيجية إذا ثبت له فشل هذه الإستراتيجية أو تلك.

خاتمة

خاتمة:

حاولت في هذا البحث دراسة إستراتيجيات التعلم النشط وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط وقد اخترنا قسم السنة الرابعة متوسط، وقد أفرز هذا البحث مجموعة من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

1/يعدّ التعلم النشط أحد أساليب التعلم الحديثة جدا والتي جاءت كردّ فعل على أساليب التعلم التقليدية.

2/استخدام التعلم النشط لايعني بالضرورة الاستغناء والتخلي عن أسلوب المحاضرة ،فلكل نشاط تعليمي خصوصيته المميزة، فقد يعمد المعلم إلى المزاوجة بين مختلف أساليب التعليم، سواء كانت أساليب تقليدية أو حديثة،وذلك بهدف الوصول إلى الهدف المنشود.

3/مساهمة إستراتيجية التعلم النشط في بناء مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ، فهي إذن ذات فاعلية ونتائج إيجابية على الصعيد التعليمي التربوي بالنسبة للمتعلم.

4/تؤدي بيئة التعلم النشط دورا مهما في سير العملية التعليمية التعلمية، من خلال تكوين متعلم متوازن من كافة الجوانب النفسية والجسدية والعقلية.

5/انتقال التعلم النشط بالعملية التعليمية من الاهتمام بالمعلم كمصدر لعملية التعلم إلى المتعلم، بعدما كان مجرد متلقي سلبي للمعرفة ليصبح هو محور العملية التعليمية، تبنى عليه عملية التعلم، بينما صار المعلم مجرد مرشد وموجّه للمتعلمين.

6/ تنوع إستراتيجيات التعلم النشط يسهم في وصول المعرفة إلى جميع المتعلمين، بحيث إن لكل طالب إستراتيجية معينة تتماشى مع قدراته ومهاراته وميولاته.

7/ارتكاز كل مادة دراسية أو نشاط تعليمي على إستراتيجية خاصة بها، علما أن بعض الدروس تحتاج إلى إستراتيجيات متعددة تحقيقا للهدف المنشود.

8/التعلم النشط لا يركز على تفاعل الطلاب داخل الصف الدراسي فقط، وإنما الغاية من هذا التفاعل ترسيخ المعارف لدى المتعلمين.

9/تعرّض إستراتيجيات التعلم النشط لجملة من المعوّقات كالوقت المحدود والاكتظاظ داخل الصفوف، غير أنه يمكن الحدّ منها بناء على تنظيم الوقت والتحضير المسبق والجيّد للدرس وفق الإستراتيجية المناسبة، وفي حالة العدد الكبير للتلاميذ يمكن تقسيمهم إلى مجموعات وتكليفهم بمهام مختلفة سواء داخل الصفّ الدراسي أو خارجه.

التوصيات:

يوصي هذا البحث بضرورة تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط في مختلف أطوار التعليم بالجزائر خاصة مرحلة التعليم المتوسط.

والله الموفّق والهادي إلى سبيل الرشاد.

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع:

أ/المصادر :

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط:1، دار صادر، بيروت، 1300هـ.

ب/المراجع:

1- أبو الحاج سها أحمد والمصالحة حسن خليل،إستراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، ط:1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي-الإمارات العربية المتحدة- 2016.

2- الجماعي عبد الوهاب أحمد، كفايات تكوين المعلمين اللغة العربية للمرحلة الثانوية أنموذجا، ط:1، دار يافا العلمية، دار الجنادرية، عمّان، 2010.

3- الديب محمد مصطفى، دراسات في أساليب التعلم التعاوني، د.ط، عالم الكتب، القاهرة، (د.ت).

4- زاير سعد علي وعايز إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط/1، دار صفاء، عمان، 2014.

5- سعادة أحمد جودت، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط:1، دار الشروق، عمان، 2006.

6- سعادة أحمد جودت، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التوضيحية، ط: 2، دار الشروق، عمّان، 2008.

7- سعيدي عبد الله بن خميس والحوسنية هدى بنت علي، إستراتيجيات التعلم النشط 180 إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ط:1، دار المسيرة، عمّان، 2016.

8- الشمري ماشي بن محمد:101 إستراتيجية في التعلم النشط، ط:1، منشورات وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية،1431هـ-2011م.

9- عامر طارق عبد الرؤوف والمصري إيهاب عيسى، أسس وأساليب التعلم الذاتي، ط:1، دار العلوم، القاهرة، 2013.

10- عبد علي حسين صالح، النحو العربي منهج في التعلم الذاتي، ط: 2، دار الفكر، عمّان، 2009.

11- عبد السلام محمد، إستراتيجيات التعلم النشط، ط:1، منشورات مكتبة نور،2021.

12- الغامدي مريم، رحلة التعليم والتعلم الذاتي، ط:1، الناشر دار النوافذ، المملكة العربية السعودية، 1442.

13- فرح أسعد، إستراتيجيات التعلم النشط، ط:1، دار ابن النفيس، عمان،2017.

ج/الدوريات والمجلات:

1- إم غازدا جورج وكورسيني ريمونجي، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ترجمة:علي حسين حجاج مراجعة، عطية محمود هَنَا، د.ط، عالم المعرفة، الكويت، 1986.

2- ناصف مصطفى، نظريات التعلم دراسة مقارنة، مراجعة:عطية محمود هَنَا، د.ط، عالم المعرفة، الكويت،1983 .

د/الرسائل الجامعية:

1- المصري لينا أحمد سليم، أثر تطبيق إستراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزّة، إشراف الدكتور:نادر جواد ربيع النمرة، الجامعة الإسلامية –غزة، 1435هـ-2014.

هـ/المقالات:

1- بركات حمزة،التعلم النشط ودوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مج 4،ع/03-2019.

2- عبد العزيز دليلة،دليل المعلمة في طرق استخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتعلم باللعب على الرابط:https: //wc-prof .blogspot.com

3- حديد يوسف ودبّاش نور الهدى،إستراتيجيات التعلم النشط والدافعية نحو التعلم،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مج 15، ع/2 جامعة سكيكدة، 2021.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء
شكر وتقدير
مقدمة.....(أ.ث)
مدخل.....5
الفصل الأول:مدخل إلى التعلم النشط.....(6-32)
المبحث الأول:مدخل مصطلحي (مفهوم الإستراتيجية والتعلّم والتعلّم النشط).....(6-27)
المبحث الثاني:أسس ومبادئ التعلم النشط.....(28-32)
الفصل الثاني:أنواع إستراتيجيات التعلم النشط..... (33-77)
المبحث الأول:إستراتيجيات التعلم النشط (الأقسام والمزايا والعيوب).....(33-72)
المبحث الثاني:دراسة تطبيقية لإستراتيجيات التعلم النشط في التعليم المتوسط.....(73-77)
خاتمة:.....(78-79)
فهرس المصادر والمراجع.....(80-82)
فهرس المحتويات:.....83

ملخص البحث:

يسعى هذا البحث إلى التعريف بأشهر إستراتيجيات التعلم النشط التي طبقت في ميدان التربية والتعليم،كإستراتيجية التعلم الذاتي، وإستراتيجية التعلم التعاوني، وإستراتيجية العصف الذهني، وإستراتيجية الحوار والمناقشة،وقد تم تطبيق هذه الإستراتيجيات على اللغة العربية ،وقد تم اختيار السنة الرابعة من التعليم المتوسط كنموذج للتطبيق،وقد تبيّن من هذا البحث أن لهذه الإستراتيجيات مزايا كما أن لها عيوبا ومع على مطبق هذه الإستراتيجيات إلا تطبيق الأنجع والأصلح منها.

الكلمات المفتاحية:الإستراتيجية،التعلم النشط،العملية التعليمية ،المعلم،المتعلم،مناهج التعليم.

Abstract:

This research seeks to definite the most famous active learning strategies that have been applied in the field of education, such as the self-learning strategy, the cooperative learning strategy, the brainstorming strategy, and the dialogue and discussion strategy. These strategies have been applied to the Arabic language, and the fourth year of intermediate education has been chosen as a model. For application, it has been shown from this research that these strategies have advantages as well as they have disadvantages, and with the application of these strategies, only the application of the most effective and suitable ones.

Key words : strategy, active learning , learning operation, teacher student ,learning methods.